الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

مطبوعة بيداغوجيـــة لمقياس :

محاضرات في مقيـاس مدخـل إلى علـوم التـربيـة .

مطبوعة بيداغوجية لدروس ومحاضرات موضوعة عبر الخط خلال
السداسي الثاني 2022/2021

موجهـة لطـلبة الجذع المشترك علوم إجتماعية

السنة أولى (LMD)

مـن إعـداد الدكتـور
شـامـي بن ســادة

السنة الجـامعية : 2021 /2022

محــاور المقـياس

مقدمـة

1 – التعريف بالمقيـاس

2 – توجيـهات بيداغوجية

3– محــاورا لمقياس

المحور الأول : مفاهيم أولية في علوم التربية

المحاضرة الأولى : ماهية التربية وتحديد بعض المفاهيم في التربية

المحاضرة الثانية : خصائص التربية

أهمية التربية

أهداف التربية

المحور الثاني : نشأة علوم التربية ومراحل تطورها

المحاضرة الثالثة : التربية في الحضارات القديمة

المحاضرة الرابعة : التربية في العصور الوسطى

المحور الثالث : أسس التربية

المحاضرة الخامسة : أهم أسس التربية

المحور الرابع : علوم التربية وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية الأخرى

المحاضرة السادسة : علاقة علوم التربية بالعلوم الأخـــــرى

المحور الخامس : المدارس الكبرى في علوم التربية

المحاضرة السابعة : المدارس الكبرى في علوم التربية

المحور السادس : أهم الاتجاهات في علوم التربية

المحاضرة الثامنة : أهم الاتجاهات في علوم التربية

المحور السابع : بعض ميادين علوم التربية (التربية المقارنة ، التربية والتكنولوجيا ، سيكولوجية التربية .)

المحاضرة التاسعة : التربية المقارنة

المحاضرة العاشرة : سيكولوجية التربية

المحاضرة الحادية عشر : التربية والتكنولوجيا

المحور الثامن : مخرجات علوم التربية

المحاضرة الثانية عشر: الفرد – الفرد والأسرة – الفرد والمجتمع .

خاتمة .

مقدمة .

التربية هي العمل الإنساني الدائم الذي يحقق للمجتمع تجديد نفسه للارتقاء إلى مستويات أفضل باستمرار، ولهذا يهتم بها جميع أطراف المجتمع بأفراده وأنظمته ومؤسساته، فهي تهم الآباء والأبناء ورجال السياسة والاقتصاد ورجال الدين، كما تهم المفكرين والفلاسفة و القادة. وهي مسؤولية مركبة متعددة الجوانب، تشترك فيها مع المدرسة مؤسسات المجتمع و أنظمته المختلفة، كما هي موضع اهتمام كل المجتمعات مهما كان حجمها أو مستواها الحضاري.

إن هذه الاهتمامات التي تجتمع حول التربية تصاحبها في كل مكان و زمان، وفي كل مرحلة من مراحل التحول الاجتماعي و الاقتصادي والسياسي؛ فهي وثيقة الصلة بالفلسفات والاتجاهات الكبرى التي عرفتها الإنسانية عبر العصور، وهي تسعى دوما إلى تحقيق غاياتها و مبادئها واهدافها في ضوء المجتمع الذي تنتمي إليه، بحيث تعتبر المصدر الأساسي الذي يعتمد عليه التغير الاجتماعي إلى حياة أفضل.

إن الكائن البشري يختلف عن سائر الكائنات الأخرى، فهو لا يملك عند مولده قوة فطرية و قدرة فيزيقية تغنيانه عن رعاية الآخرين له، و لهذا لا بد أن يبقى معتمدا على والديه عددا من السنين و متفاعلا مع غيره من الناس عن طريق التربية الجسدية، والنفسية، والعقلية، والرحية ليتسنى له أن يحقق لنفسه الكفاية اللازمة لضمان بقائه الاجتماعي.

و هكذا فإن التربية تكفل للمجتمعات الإنسانية بقاءها و ديمومتها لمواكبة أساليب الحياة و أنماطها.،عبر نقل الثقافات والحضارات من جيل الى آخر.

" والتربية بمعناها الكامل، هي وسيلة الاستمرار الاجتماعي للحياة، و هي السبيل كذلك لتجديد الحياة بمستوياتها الاجتماعية والخلقية، وعن طريقها يكتسب الفرد المهارات و الاتجاهات التي تساعدها على مواكبة متطلبات الحياة "[1]

1 – في أصول التربية، الأصول الثقافية للتربية، محمد الهادي عفيفي، 1985، ص 5 و 21.

اولا: - التعريف بالمقياس .

يعتبر هذا المقياس (مدخل الى علوم التربية) كمادة أساسية مقررة خلال السداسي الثاني لطلبة السنة اولى جذع مشترك علوم اجتماعية ، فهو مدخل رئيسي يعتمده الطالب في دراسة باقي المواد النفسية والاجتماعية والتربوية .

بالاضافة الى هدف الوصول بطالب الجذع المشترك علوم اجتماعية والمقبل على عملية التوجيه الى السنة الثانية علم النفس بكل تخصصاته ، وعلم الاجتماع بكل فروعه . والفلسفة وتخصصاتها ليتمكن من :

- فهم أبعاد التطور التاريخي للفلسفة التربوية والقدرة على إستثمارها في أدائه الكفائي والتربوي .
- التمكن من بعض المفاهيم والمصطلحات الشائعة في حقل علوم التربية ، والعمل على توظيفها في شتى المواقف التعليمية التعلمية .

- هي مادة التعليم والبحث ، هدفها توضيح الافعال التربوية في مختلف المواقف البيداغوجية وتهتم هذه المادة بكل المواضيع التي لها علاقة بميادين التربية المتشعبة مثل : تعليمية المواد ، الفشل المدرسي ، التسرب المدرسي ، تربية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إقتصاديات التربية ، علم الاجتماع التربوي ، تكوين المكونين ، التربية المقارنة ، فلسفـــة التربيــة ، علم النفس التربـــوي[2] ، علاقة التكـــوين بميدان العمل ، علاقة التكوين

1-Pédagogie : dictionnaire des concepts clés ,apprentissage,formation et psychologie cognitive, Françoise Raynal et Alain Riennier, ESF,éditeur,Paris,1997.

بالمؤسسات التكوين المهني ، التعليم المهني ، محو الامية ، تعليم الكبار ، التعليم عن بعد ، الوسائط الالكترونية في التعليم ، التعليم المبرمج ، المقاربة بالكفاءات ، المقاربة بالاهداف .

وتبحث علوم التربية دوما في ثلاث مجالات اساسية وهي[1] :

- مجال القيم والأخلاق التي تحدد الغايات والاهداف التي تعبئ التفكير الفلسفي والسياسي .
- مجال علمي يحدد المعارف التي تعدها العلوم الانسانية والاجتماعية (علم النفس علم الاجتماع ، الفلسفة ، اللسانيات ، الاقتصاد ، علم السياسة ، علم المعلوماتية علوم الاعلام والاتصال ، علوم الاحياء ، علم اللغة ، علم الديموغرافيا ، علم الاحصاء)
- مجال نظري وعلمي يبحث في وسائل تنظيم الفعل التربوي .

ان الباحث في العلوم الاجتماعية عامة وعلوم التربية خاصة يحاول بناء نسق علمي له علاقة بما يلاحظ ميدانيا ، فهو يبحث في فهم الافعال والممارسات والتفاعلات في المدرسة والاسرة ، وايضا في ددور العوامل الاجتماعية والنفسية في النجاح المدرسي واثرها على المردود التربوي .

من اجل هذا فهو يضاعف الملاحظات والمقارنات وينمي الفرضيات والتجارب .

- 1 – في أصول التربية، الأصول الثقافية للتربية، محمد الهادي عفيفي ، مرجع سابق ، ص 22 .

ثانيا: - توجيهات بيداغوجية :

- اجبارية حضور دروس المحاضرات لطالب الجذع المشترك علوم اجتماعية LMD .
- ضرورة حصر بعض الصعوبات من طرف الطلبة التي لها علاقة ببعض المفاهيم الاساسية في علوم التربية وعرضها اثناء الاعمال الموجهة .
- القيا بتحليل بعض الظواهر التربوية والبيداغوجية ، بالاعتماد على بيداغوجية المقاربة بالكفاءات .
- حل بعض الاشكاليات التي تطرحها وتعرضها المادة من خلال التطبيقات داخل الاعمال التفويجية .
- انتقاء بعض الوضعيات والمواقف البيداغوجية التي لها علاقة بالتربية
- في الجزائر وعرضها في الاعمال التطبيقية .
- ضرورة الاستعانة بتكنولوجيات المعلوماتية للتزود باحدث ما توصلت اليه العلوم التربوية في الميدان النظري وتطبيق البيداغوجي .
- ضرورة الاستفادة من تكنولوجية الاعلام والاتصال والوسائط الالكترونية وتوظيفها في ميدان البحث العلمي والتربوي .
- ضرورة المطالعة والاستفادة من المراجع العلمية التي تهتم بعالم التربية .
- ضرورة لجوء طالب تظام LMD الى الاستاذ المرافق لتقديم التوجيهات الضرورية المساعدة على التكيف والاندماج في الوسط الجامعي .

ثالثا :– محاور المقياس :

المحور الأول : مفاهيم أولية في علوم التربية :

1- فلسفة التربية [1]

- فلسفة التربية فرع من فروع الفلسفة ، انها ليس علما بالمعنى الدقيق للكلمة ولكنها تشكل حقلا معرفيا اساسيا يضفي على جميع علوم التربية دلالتها الحقيقية
- حقل معرفي أساسي من الحقول التي تهتم بالتربية وتقارب ظواهرها من زاوية فلسفية ، فاذا كانت العلوم الانسانية مثلا تدرس موضوع التربية ، وخاصة الطفل طبيعته ، ونموه ، وعلاقته بالوسط ، واذا كانت البيداغوجيا تبحث في وسائل انجاز الفعل التربوي فان فلسفة التربية تفكر في غايات التربية من خلال طرح تساؤلات مثل : لماذا نربي ، وما هو معيار التربية الناجحة ؟.

---

1 – المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مجلد 1 ، القاهرة ، 1960 .

2- التربية المقارنة [1]

- شق من نظرية التربية يعنى بتحليل وتفسير مختلف الممارسات والسياسات التربوية في بلاد مختلفة وداخل ثقافات متنوعة ، تهتم التربية المقارنة بداية بجمع وتصنيف كل المعلومات (من زاوية وصفية كما من زاوية كاملة) المتعلقة بالنظم المدرسية والمدارس ، والادارة والموارد المالية والمدرسين والتلاميذ والبرامج وطرائق التدريس والاجراءات التشريعية . وبعد ذلك تحاول تفسير لماذا توجد هذه الاشياء على هذه الحالة أو تلك من خلال تحليل المعطيات المتوفر عليها في ضوء التطور التاريخي لمختلف النظم التربوية أو بابراز نوع التاثير الذي تمارسه الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والدينية والفلسفية وكذا الأحكام المسبقة والمعتقدات العرقية ، ان غرض التربية المقارنة هو محاولة تقديم مجموعة من المبادئ العامة التي قد تساعد المصلحين أو توقع النتائج او الانعكاسات الممكنة للاجراءات التي يقترحونها وهي تحاول فهم ما يجري ولماذا يحدث على هذا النحو .

3- اقتصاديات التربية [2]

- مبدأ تدبير أمور التربية وتنفيذها على مستوياتها الادارية والمادية والبيداغوجية ... انطلاقا من العمل على اقتصاد الجهد والطاقة والكلفة اللازمة للانتاج مع تحقيق المردود المرغوب فيه .

---

1 – المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مجلد 1 ، القاهرة ، 1960 .

2 – Dictionnaire de la langue pédagogique , P. Foulquie.P.O.F.1971

.

- خاصية من خصائص النظرية في الاتجاه الوضعي تفيد اختزال مجموعة من القوانين في مبدأ شامل يشكل نظرية من احدى النظريات .
- اجراء لغوي يتم اللجوء اليه في سياق التواصل بسبب عوامل لفظية أو من الذاكرة يؤدي الى اقتصاد اللغة بتقليص مقطع من الجملة على مستوى صرفي أو تركيبي أو نحوي أو دلالي .

4- البيداغوجيا [1]

- حسب التقليد الاغريقي تشير البيداغوجيا الى مجموع الانساق والممارسات التي كانت ترمي الى تدبير النتقال الطفل من حالة الطبيعة الى حالة الثقافة وأن تنشئ مواطنا صالحا .
- لفظ عام ينطبق على كل ما له ارتباط بالعلاقة القائمة بين المدرس والتلميذ بغرض تعليم او تربية الطفل او الراشد ، وبالانطلاق من مستويات مختلفة يمكن تمييز استعمالين للفظ بيداغوجيا اكثر تحديدا وهما :

- مجال معرفي قوامه تفكير فلسفي وسيكولوجي في غايات وتوجهات الافعال المطلوب ممارستها في وضعية التعليم او التربية ، على الطفل او الراشد ، او بواسطتهما وتندرج ضمن هذا التصور على سبيل المثال مبادئ التبسيط التدرج ، المنافسة .

---

1 – معجم علوم التربية ، عبد اللطيف الفاربي وآخرون ، ص 88

- نشاط عملي يتكون من مجموع تصرفات المدرس والمتعلمين داخل القسم وبهذا يمكن تعريف البيداغوجيا باعتبارها اختيار طريقة ما او اجراءات وتقنيات معينة وتوظيفها بارتباط مع وضعية تعليمية .
- موضوع البيداغوجيا بناء تفكير تربوي يكون في الوقت ذاته نظري وتطبيقي ليست البيداغوجيا علما او تقنية او فلسفة او فنا بل انها في الوقت نفسه كل هذه الاشياء منظمة حسب ارتباطات منطقية بحيث تقدم السوسيولوجيا والسيكولوجيا الأسس العلمية للبيداغوجيا .

5 - التعليم [1]

- تبليغ مجموعة منظمة من الاهداف والمعارف والمهارات والوسائل وإتخاذ قرارات تسهل تعلم فردا ما داخل وضعية بيداغوجة معينة .
- فعل يبلغ المدرس بواسطته للتلميذ مجموعة من المعارف العامة والخاصة وأشكال التفكير ووسائله ، يجعله يكتسبها ويتعلمها ويستوعبها وذلك باستعمال طرقا معدة لهذا الغرض وإعتمادا على قدراته الخاصة .
- عملية انسانية واجتماعية منتجة يتم خلالها تحويل التلاميذ من حالة تحصيلية متدنية غير كافية لأخرى كافية مرغوبة ، وهو علم تطبيقي أحد مكوناته متنوعة من العلوم الإنسانية والإجتماعية والرياضية والطبيعية .

---

1 – معجم علوم التربية ، عبد اللطيف الفاربي وآخرون ، ص 255

6 - التعلم [1]

- عملية اكتساب الوسائل المساعدة على اشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الاهداف وهو كثيرا ما يتخذ صورة حل المشكلات .
- تغيير في السلوك ناتج عن اثارة ما ، وهذا التغيير في السلوك قد يكون نتيجة لاثر منبهات بسيطة ، او نتيجة مواقف معقدة .
- عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد ينشئا نتيجة الممارسة ويظهر في تغير الأداء لدى المتعلم .

7 - التكوين [2]

- مجموعة الاهداف و المهارات المتعلقة ببرنامج دراسي معين .
- مجموع الانشطة والوضعيات البيادغوجية والوسائل الديداكتية التي تكون هدفها اكساب او تنمية المعارف من اجل ممارسة مهمة او عمل ما .
- تتمحور معظم تعريفات التكوين حول ثلاثة جوانب اساسية تتمثل في إعداد الفرد لأداء مهام معينة وامداده بمعطيات خاصة بميدان معين وإعداده لمهام او وظائف معينة .

---

1 – معجم علوم التربية ، نفس المرجع أعلاه ، ص 256 .

2 – معجم علوم التربية نفس المرجع أعلاه ، ص 257 .

8 – التعليمية [1]

- فرع من البيداغوجيا موضوعه التدريس .
- يستعمل لفظ التعليمية أساسا كمرادف للبيداغوجيا او التعليم ، غير انه اذا استبعدنا بعض الاستعمالات الاسلوبية فانه يوحي بمعاني اخرى تعبر عن مقاربة خاصة لمشكلات التعليم ، فهي لا تشكل حقلا معرفيا قائما بذاته او فرعا لحقل معرفي ما ، كما انها لا تشكل أيضا مجموعة من الميادين المعرفية ، انها نهج او بمعنى ادق اسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية .

9 - المنهاج التعليمي.

لفظ اصله اغريقي يعني سباق الخيل والطريقة التي يسلكها الفرد،وقد وظف اليونانيون المنهج في التربية مرتبطا بالفنون السبعة: النحو- البلاغة ،والحساب، و المنطق، الهندسة والفلك ،والموسيقى.

وقد عرف المنهاج بانه مجموع المواد الدراسية كما عرف انه خبرات المتعلم.

10 - منهاج التدريس.

مجموعة من الانشطة المخططة من اجل تكون المتعلم، انه يتضمن الاد وات والاهداف (من بينها الكتب المدرسية، الاستعدادات المتعلقة بالتكوين الملائم للمدرسين) .

1-Pédagogie : dictionnaire des concepts clés ,apprentissage,formation et psychologie cognitive, Françoise Raynal et Alain Riennier, ESF,éditeur,Paris,1997.

* كل نشاط بيداغوجي من المفروض ان يؤثر على تعلم الطالب.

* انه تخطيط للعمل البيداغوجي اكثر اتساعا من المقرر التعليمي فهو لا يتضمن فقط مقررات المواد بل ايضا غايات التربية وانشطة التعليم والتعلم وكذلك الكيفية التي سيتم بها تقويم التعليم والتعلم.

11 - **الفشل الدراسي.**

عرف موضوع الفشل الدراسي عدة تعريفات نذكر البعض منها :

* التخلف الدراسي : وهي صفة للتلاميذ الذين يكون تحصيلهم الدراسي اقل من مستوى اقرانهم او يكون مستواهم التحصيلي اقل من نسبة ذكائهم.

* التعثر الدراسي : وهو فارق سلبي بين الاهداف المتوخاة من الفعل التربوي والنتائج المحققة فعليا،ويتجلى ذلك في المجال العقلي والمعرفي او الحسي البيداغوجي.

المحور الثاني : اهمية التربية وخصائصها واهدافها

1 – التربية عملية تكاملية :

أي أنها لا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية الفرد، بل تتناول جميع جوانبه الجسمية و العقلية و النفسية و الخلقية، و أيضا فهي تربية لضميره و تسخير لعواطفه في مجال الخير و الابتعاد عن أعمال الشر و الانحراف،[1].

[1]– في أصول التربية، الأصول الثقافية للتربية، محمد الهادي عفيفي، مرجع سابق ، ص 25 .

2- التربية عملية فردية اجتماعية :

فهي لا تقتصر على تنمية الفرد وحده، بل تتعداه إلى المجتمع ككل. فهي تنمي أفراد المجتمع و تجعل منهم مواطنين صالحين يعملون لرقي المجتمع الذي ينتمون إليه. وبالتالي فهي عملية تطبيع اجتماعي، يكتسب الفرد من خلالها صفته لإنسانية، عن طريق التنشئة الاجتماعية و التفاعل و التطبيع الاجتماعي،[1]

3- التربية زمانيا ومكانيا :

التربية عملية دائمة متغيرة ومتطورة، وما دام الذي يقوم بها هو العنصر البشري الذي يتصف بالتغيير حسب الظروف والمواقف، فهي دائما تختلف من عصر لعصر، ومن مجتمع لمجتمع، بل إنها تختلف في داخل المجتمع الواحد، من مكان لمكان و من مرحلة زمنية إلى مرحلة أخرى، ولذلك فإن من صفاتها إحداث التغير، كما أن من صفات التغير تطوير التربية،[2].

4- التربية عملية إنسانية :

فهي تختص بالإنسان، والإنسان مهنته التربية، فهي تخص الإنسان لأنه هو المربي وهي تنظر إليه على أنه خليفة الله في الأرض، والذي فضله وكرمه على سائر مخلوقاته

---

[1]- التربية الحديثة مادتها مبادئها تطبيقاتها العملية، صالح عبد العزيز،الجزء الثالث، دا المعارف مصر،1969، ص:18.

2 – التربية الحديثة مبادئها ، تطبيقاتها العملية ، نفس المرجع أعلاه ، ص 20 .

وفي قوله تعالى: " ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقنـــاهم من الطيبات، و فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ". وهي أيضا تهيئه للإيمان بالله وملائكته وكتبـــــه ورسله والامتثال لأوامر خالقه و اجتناب نواهيه، وأن يعمل دائما مع أخيه الإنسان كأسنان المشط لا فرق بين أسود وأبيض، ولا فضل لأبيض على أسود إلا بالتقوى،[1].

1 – التربية الحديثة مبادئها ، تطبيقاتها العملية ، نفس المرجع أعلاه ، ص 21 .

5- التربية عملية مستمرة :

التربية تستمر باستمرار حياة الإنسان، فهو يطورها و يتطور بها و يتفاعل معها بحسب مستجدات و متطلبات الحياة نفسها،[1]؛ " أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد "، حديث شريف.

المحور الثاني : نشأة علوم التربية ومراحل تطورها .

1 - الفكر التربوي عبر الحضارات

لقد تعددت أهداف التربية، وعلى الرغم من تتابع الأزمان، و اختلاف الأماكن، ما زالت هذه الأهداف ذات أهمية ومكانة تتأثر بما تعرفه المجتمعات من تطور في مختلف ميادين الحياة. وعليه نجد أنفسنا أمام جملة من التساؤلات، نذكر البعض منها على سبيل المثال لا الحصر :

- كيف تتعدد أهداف التربية ؟

- هل تختلف هذه الأهداف باختلاف الزمان و المكان ؟

- كيف تتأثر هذه الأهداف بالعوامل الاقتصادية، السياسية و الدينية، والمذاهب الفلسفية السائدة، و بمختلف الآراء السيكولوجية؟.

وللجواب على هذه التساؤلات، يجدر بنا أن نقدم مسحا تاريخيا لأهم هذه الأهداف حسب التطور التاريخي.

1- التربية لدى المجتمعات البدائية :

لم يكن لدى الشعوب الأولى، أي شعور بأهداف تربوية بالصورة التي توجد عليه اليوم، و حتى إن وجدت، فإنها كانت مرتبطة أشد الارتباط بطبيعة الحياة ونظامها، حيث كان الصغار يتعلمون ما كانوا يتوقعون أن يقوموا به - و هم بالغـــــــون - من أعمـــال و سلوكات، سار عليها الجيل الذي سبقهم. فلا غرابة أن يكون الهدف التربوي يرمي إلى المحافظة على نمط الحياة و العمل على استمراره. فبقاء المجتمع متوقف عليه.

إن ما ميز التربية عند المجتمعات البدائية، أنها كانت تعتمد على تقليد الطفل عادات مجتمعه تقليدا عبوديا، فالطفل يتدرب على الأعمال التي تمارسها القبيلة: كأعمال البيت صناعة الأدوات الضرورية، حياكة الأقمشة، الصيد و الحرب، الرعي والزراعة.

و نلاحظ أن المجتمعات البدائية قد قسمت التربية إلى ثلاثة أنواع : جسدية، فكرية خلقية و دينية،[1].

أ- التربية الجسدية :

و تتمثل في ترك الكثير من الحرية للطفل، حيث يقوم أغلبهم، بالألعاب الممتعة التي يتم فيها تقليد الكبار.

---

[1]- دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، سيد إبراهيم الجيار ، بدون تاريخ، القاهرة، ص: 20 .

ففي المجتمعات المحاربة يسهمون في صنع السيوف، الرماح، ومختلف أدوات الحرب، و يقلدون الكبار في أفعالهم الحربية، و يتعلمون نصب الكمائن.

ب – **التربية الفكرية :**

أما في المجتمعات المسالمة، فيقلدون الكبار في: النسيج ، بناء الأكواخ، صنع الأواني، الصيد، و التجديف.

تختلف التربية حسب جنس الطفل، و طراز حياة القبيلة. فإن كان أساس عيشتها هو الصيد " برا و بحرا "، فإن تدريبه يعتمد على اكتشاف يرقات النحل و الديدان و جذور النباتات، التي تساعده في الصيد، كما يدرب على حمل السلاح، و كيفية استخدامه، وتسلق الأشجار.

أما إذا كان يعيش وسط قبيلة زراعية، فيتم تدريبه على الوعي، و قطف الثمار حين نضجها. أما الفتاة فتتعلم كيف تحتطب، وتجمع الثمار، وتصنع السلال والأواني، والحصاد، و تنقية الحب و طحنه و خبزه.

ج - **التربية الخلقية و الدينية :**

إن الصدق و طاعة أولي الأمر و الوفاء بالوعد، هي مبادئ يحرص الأجداد والآباء على نقلها لأبنائهم. و هذه التربية تتم بدون إكراه، فهم يعتقدون أنه لا فائدة من العقاب البدني، لأنهم يمقتون ذلك، و يرون بأن الإفراط في الضرب، يجعل روح الطفل قلقة في جسده، غير مطمئنة إليه، فتحاول الانفصال عنه.

و يتم تدريبهم أيضا، على الصبر و الشجاعة. و يذكر بعض الباحثين أن أطفال بعض هنود أمريكا الشمالية، يصبرون على الجوع ثمانية أو عشرة أيام دون جزع.

وعندما يصل الأطفال سن البلوغ، فإن القبيلة تلزمهم بالقيام بطقوس خاصة أساسية لتكوينهم الخلقي و الروحي. وهم يبتعدون عن المجتمع ليقيموا في أماكن بعيدة عن القرية فينظمون حفلات للتطهر والتحرر من الدنس، وذلك عن طريق الصيام والحرمان من بعض الأطعمة التي يحبونها.

وفي بعض الطقوس، تشمل تقليد الموت و البعث، أي أنهم قد أماتوا حياة الطفولة ليستعدوا لحياة جديدة، وهي حياة المسؤولية و الواجبات. وغالبا ما يتعرضون لتجارب مؤلمة لاختبار مدى شجاعتهم، مثل : خلع أسنانهم، و وشم أبدانهم. كما تعطى لهم تعاليم تتصل بقوانين الزواج، و إرشادات حول فنون الحرب و الصيد، و يحثونهم على الشجاعة و نصرة المظلوم.

2- التربية الصينية وخصائصها

تتصف التربية الصينية بروح المحافظـة، و هدفها أن تجمع في الفرد، حياة الماضـي و أن تنشئه على عادات دون أن تقوي فيه أية ملكة، أو تغير فيه أية عادة.

وما يميز حياة الصينيين، هو الجمود والسكون والرتابة، وهذه الصفات اكتسبها هذا المجتمع أكثر من (3 آلاف سنة). وتعتمد حياتهم على التقاليد الموروثة، والتعليم عندهم آلي، يهدف فيه المعلم إلى إكساب التلميذ مهارات وعادات آلية منظمة، ويهتم بالمظاهر واللباقـة

أكثر من العناية بتكوين الخلق.

أما طرق التدريس عندهم، فتعتمد على تمرين الذاكرة و الحفظ، فالطفل في المدرسة يقرأ درسه بصوت عال، عدة مرات، حتى يرسخ في ذهنه، و بعدها يعطي الكتاب للمعلم و يقرأ الدرس غيبا.

و قد ظهر في الصين معلمان هما : " لاوتسي " و " كونج تسي ".

يمثل " لاوتسي " روح التحرر، و التقدم و البحث عن المثل الأعلى. و قد ثار على العادات، فكان نصيبه الإخفاق.

أما " كونج تسي"، وقد اشتهر أخيرا بإسم "كونفوشيوس" و له أكثر من ثلاثة آلاف تلميذ. ويرى بعض الحكام الصالحين : "أنه علينا أن ندع قلب الإنسان وفكره فارغين، ونملأ بدلهما بطنه، وعلينا أن نعتني بتقوية عظامه بدل العناية بتقوية إرادته، وعلينا دوما أن نتطلع إلى استبقاء الشعب في الجهالة، فتقل عند ذلك مطالبه"،[1]. " فمن الصعب أن نحكم شعبا يعلم أكثر مما ينبغي أن يعلم"،[2].

و هذه الآراء طبعا، مخالفة تماما لما ينبغي أن يقوم به الإنسان اتجاه الإنسانية، وللشعب الحق في التعبير عن رأيه و في قبول القرارات أو رفضها.

1- دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، سيد إبراهيم الجبار ، بدون تاريخ، القاهرة، ص: 27.

2- أصول التربية، أحمد محمد الطبيب، بدون تاريخ، الأسكندرية، ص:49.

1- نظم الامتحانات :

وما ميز التعليم عند الصينيين، نظم الامتحانات، فهي المعيار الأساسي لاختبار موظفي الحكومة، ومن ينجح فيها، يكون موضع ثقة الشعب و احترامه، و له لباس خاص و يحمل أوسمة.

والامتحانات تجري تحت إشراف الحكومة، و من قبل لجان تتألف من كبار علماء الدين، و تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي،[1] :

- امتحانات الدرجة الأولى :

وتجري كل ثلاثة أعوام، و تدور أسئلتها حول ما ورد في كتب "كونفوشيوس"، ويبقى التلميذ في حجرة خاصة مدة 24 ساعة.

- امتحانات الدرجة الثانية :

وتقام بعد مضي أربعة أشهر من امتحانات الدرجة الأولى، و تدوم ثلاثة أيام.

- امتحانات الدرجة الثالثة :

وتدوم ثلاثة عشرة يوما.

وكانت نسبة النجاح في هذه الامتحانات ضئيلة جدا يعاني فيها المشاركون إرهاقا شديدا.

1- التربية العامة، توفيق حداد و زملاؤه، وزارة التعليم الإبتدائي و الثانوي، الجزائر،1977 ،ص:46.

3- التربية في مصر القديمة

1 - المجتمع المصري القديم :

كان المجتمع المصري القديم مجتمعا زراعيا، والأسرة المصرية القديمة عرفت حياة الاستقرار والطمأنينة، وقد ساعد الموقع الجغرافي على حماية البلاد من غزوات الأعداء.

وكان للدين أثر واضح في أوضاع المجتمع المصري القديم، فسعادة المرء في أخراه مرتبطة بما يؤديه له ولده، من شعائر دينية، وما يقوم به لإحياء اسمه وذكراه من بعده. وأعظم فضل أصحاب ذلك العصر القديم على تاريخ مصر وتاريخ الدنيا كلها، أنهم قد سجلوا أول خطوة في سبيل تاريخ الحضارات الإنسانية، وهي اللغة المكتوبة.

ومما لاشك فيه، أن الحضارة المصرية القديمة، بدأت من لا شيء، وانتهت إلى قمة كل شيء بمعيار عصرها. وأهم مغزى تربوي لهذه الحضارة، أنها قامت بمواجهة مشكلات الطبيعة اعتمادا على ذكاء المصري القديم، وأسلوبه العلمي العملي في مواجهة تلك المشكلات، كما قامت على القيم الروحية واحترام الإنسان، و أكبر دليـل على ذلـك أن المصريين القدامى كانوا الشعب الوحيد في العالم القديم الذي لم يعرف الرق في تاريخه،[1].

---

[1]- تطور النظريات و الأفكار التربوية ، عمر محمد التومي الشيباني، دار الثقافة،بيروت،1971،.

2 - النظام التربوي في مصر القديمة :

قسمت المراحل التعليمية في مصر القديمة إلى المراحل التالية، [1] :

- مرحلة تعليمية أولية، كان التلميذ يتلقاها في مدرسة ملحقة بمعبد.

- مرحلة متقدمة، حيث أن التلاميذ يحضرون في مدارس نظامية. وقد تزايد عدد هذه المدارس في عصر الدولة الحديثة .

---

1 - دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، سيد ابراهيم الجيار، مرجع سابق، ص: 37.

- مرحلة تطبيقية، كان يقضيها التلاميذ في الإدارات الحكومية المختلفة.

- منهاج تربوي تثقيفي، تعهدت به قصور الفراعنة لأمرائها.

- ثقافة عالية، تعهدتها المؤسسات المهتمة بالثقافة خلال العصور المختلفة.

- ثقافات ومذاهب، تميزت عن هذه المراحل، وعرفت بها بعض المدن والمعابد الكبرى.

4- التربية عند الإغريق

إن أهم ما يميز الفكر التربوي للإغريق، أنهم كانوا أول من تناول التربية من زاوية فلسفية، فكانت التربية محور اهتمام الفلسفة في أثينا.

و نظرة اليونان القدامى إلى التربية، أنها عملية تشرب الفضائل ونقلها من جيل إلى آخر، وأنهم أرادوا الاحتفاظ بخير ما في مجتمعهم من قيم وفضائل ولم يجدوا غير التربية وسيلة لبلوغ هذه الغاية الإنسانية الاجتماعية. ونظرا لأن فلاسفة اليونان وفي عهد أفلاطون خاصة، لم يتحمسوا كثيرا لفكرة الديمقراطية، فقد وضعوا كل ثقتهم في التربية، لتحقيق الخير والكمال لمجتمعهم [1].

يعتقد أكبر المفكرين، أن الثقافة الإغريقية، أساس الثقافات التي ظهرت بعد ذلك لدى المجتمعات الإنسانية. وبعد ذلك ظهرت كثير من الأفكار، كفكرة الديمقراطية التي أصلها من اليونان.

---

[1]– دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، سيد إبراهيم الجيار، بدون تاريخ، ص: 43 و 44.

و قد أظهرت التربية اليونانية، أن التعليم و السياسة مرتبطان، بحيث أصبح التعليم أداة مهمة من أدوات الدولة في المدن اليونانية، لا سيما في أثينا واسبرطة.

1 - النظام التعليمي و التربوي في آثينا[1] :

كانت آثينا ولاية بحرية و مدينة تجارية، وعن طريق سفنها كانت تجوب البحار، وقد كان لهذه التجارة أثر هام في نوع الحضارة الآثينية التي تأثرت بما يأتي عن طريق الاتصال الخارجي من عوامل حضارية متنوعة.

و كان نظام التعليم يتميز بالمرونة، فالإدارة التعليمية كانت بعيدة عن سلطان الدولة، و كان يركز على الاهتمام بالفرد. و من الصعب ذكر متى بدأ ظهور المدارس في آثينا، و لكن المواطن الآثيني كان يتعلم أولا في المجالات السياسية حيث كان يشترك في مناقشة شؤون الدولة المتعددة، ثم ظهرت بعض المدارس في أعقاب الحرب مع الفرس سنة 487 ق م، إلى جانب ظهور جماعة المعلمين عرفوا باسم (السفسطائيين) الذين أتوا من جزر" بحر إيجة " إلى آثينا في القرن الخامس ق.م، ووجدوا آثينا بيئة صالحة لأفكارهم.

و من أهم أفكار السوفسطائيين، أن جميع المسائل قابلة للنقاش و خاضعة لأحكام الإنسان، لا يجب على الإنسان التقيد بقوانين جامدة تحد من حرية المناقشة.

---

[1]– دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، سيد إبراهيم الجيار، بدون سنة، ص: 55 .

ومن ثم كانت هذه الأفكار مثار ذعر و قلق المحافظين في آثينا، الشيء الذي جعل الفيلسوف " سقراط " يتصدى لهم بمنهج فلسفي أدى إلى إبطال مزاعمهم.

ويمكن تلخيص النظام التربوي و التعليمي في آثينا في المراحل الآتية :

- المرحلة الأولى :

ظهرت ثلاثة أنواع من المدارس، ومما يجدر الإشارة إليه أنه في ذلك العهد كلما وجد مدرس وجدت مدرسة، و ليس العكس، و هذه الأنواع الثلاثة هي :

- مدارس لتعليم الكتابة،

- مدارس لتعليم الموسيقى،

- مدارس لتعليم الألعاب .

و أحيانا كان يجتمع مدرس الموسيقى مع مدرس الكتابة في مكان واحد، وأحيانا أخرى كان الطفل يقضي نصف اليوم مع مدرس و النصف الثاني مع مدرس آخر.

و كان الشعب في آثينا واعيا إلى درجة أن الإقبال على التعليم كان كبيرا دون قانون إجباري أو تدخل من طرف الدولة.

- **المرحلة الثانية :**

وهي مرحلة ما بعد التعليم الأولي، تبدأ من سن 14 إلى 16 سنة، يقضي فيها الشاب فترة في مكان يسمى " الجمنزيوم " وكانت تهتم بالتربية البدنية والدراسة النظرية، وجماعة من " السوفسطائيين " كانوا يعلمون الأولاد الجدل والمناقشة والفلسفة، وما تتضمنه الدراسات النظرية من مهارات. و يسمى هذا التعليم " التعليم الثانوي العام".

ولكن ما يعاب عليه أنه لم يكن له نظم و لوائح و قوانين كما في الوقت الحاضر.

2 – النظام التربوي في أسبرطة [1]:

تميزت التربية الإسبرطية بالطابع العسكري و بإشراف الولاية إشرافا تاما على جميع مرافق التعليم، وكان التعليم يعكس النظم السياسية والاجتماعية في الدولة فالمواطنة هي فهم الشخص لواجباته الحربية.

وكانت طبقة (الأفورز Ephors) هم المشرفون على مرافق التعليم، وعينوا مشرفا عاما للتربية يسمى (بيدونوميس Paedonomus).

---

[1]-تطور النظريات والأفكار التربوية، عمر محمد التومي الشيباني، دار الثقافة،بيروت،1971،ص:29/27

- المرحلة الأولى :

بعد ولادة الطفل مباشرة يتم فحصه لمعرفة مدى ملاءمته جسميا و صحيا، و إذا وافق (الأفورز) على صلاحيته، يلتحق بطبقة " الأسبرطيين "، وإلا يسلم لطبقة الأجانب لينصرف إلى مهنة أخرى غير الجيش.

- المرحلة الثانية :

بعد ذلك يقضي الطفل 7 سنوات في تمرينات شاقة تحت إشراف أبويه.

- المرحلة الثالثة :

بعد سن السابعة يدخل الأولاد المدارس التي هي بمثابة ثكنات حربية، وينقسمون إلى فرق. و التعليم هنا يأخذ شكل تدريبات عسكرية، و تمتد هذه الفترة من 7 إلى 18 سنة.

- المرحلة الرابعة :

من 18 إلى 20 سنة، يتدرب الأولاد تدريبا عسكريا خالصا تحت إشراف الجيش.

- المرحلة الخامسة :

من 20 إلى 30 سنة، يصبح الشبان أعضاء في الجيش، يشتركون في الدفاع والهجوم.

- المرحلة السادسة :

بعد سن الثلاثين، يصبح الشبان مواطنين عاملين، يتمتعون بالحقوق المدنية ويجب عليهم الزواج لإنجاب مواطنين صالحين.

وإعداد البنت في إسبرطة وسيلة لإعدادها كأم صالحة.

وإذا أجرينا مقارنة بين أهداف التربية في كل من آثينا وإسبرطة، لوجدنا أن التربية الإسبرطية محدودة في أهدافها جافة في أسلوبها، تؤكد التربية البدنية والعسكرية على حساب التربية العقلية و الفنية و الأخلاقية، ولعل ذلك يعود إلى طبيعة مدينة "إسبرطة" الجغرافية حيث أنها منطقة سهلية تحيط بها الجبال من كل جانب، وبعدها عن البحر أدى إلى انعزالها عن التيارات الخارجية، الشيء الذي جعلها على الدوام تهتم بإعداد جيش قوي للدفاع عن كيانها ولتدعيم سيادتها، وفرض سيطرتها في الداخل و الخارج [1].

" وإذا نظرنا إلى النظام التربوي في " آثينا " فإننا نجده يختلف في طبيعته وفي أهدافه و مثله العليا عن نظام التربية في " إسبرطة ".

وهذا الإختلاف يرجع إلى اختلاف الولايتين في طبيعتهما الجغرافية، و في نظام حكمهما و في فلسفة حياتهما و في مواردهما الاقتصادية، باعتبار أن" آثينا" مدينة بحرية و مهد الفلسفة و الفلاسفة، منها خرج سقراط و أفلاطون و آرسطو.

1- تطور النظريات و الأفكار التربوية، عمر محمد التومي الشيباني،دار الثقافة بيروت، 1971 ، ص:29/27 .

وهذا ما أدى بها إلى أن تهتم في المجال التربوي بالفرد و إلى تحقيق النمو المتكامل و العناية بالناحية الجسمية و العقلية و الروحية و الفنية ".

5- التربية عند الرومان

تميزت حياة المجتمع الروماني بعدم الاستقرار، و كانت الثقافة السائدة حتى القرن الثامن قبل الميلاد، تشبه إلى حد كبير ثقافة المجتمعات البدائية.

وفيما بين القرنين السادس والثامن قبل الميلاد، بدأت الحياة البدائية تتلاشى، وظهرت مؤسسات ونظم جديدة، تشبه تلك التي سادت في المدن اليونانية القديمة، كآثينا وإسبرطة.

وما ميز روما، هو المجلس الأعلى الذي هو بمثابة المجلس الاستشاري للملوك، وكان يتكون من طبقة النبلاء، الذين كانوا يملكون الأرض، والفرسان بأسلحتهم وخيولهم. وسرعان ما أصبحت روما قوة عسكرية، اقتصادية و سياسية، في السنوات الأخيرة من القرن السادس ق.م،[1].

1 - أهم الأفكار التربوية عند الرومان :

وتتمثل في [2] :

- تخريج جماعات مدربة على فنون القتال، و تقوية أجسامهم عن طريق الرياضة.
- اهتمت روما بتكوين المواطن الصالح، الفصيح، البليغ في خطاباته.

---

[1]– دراسات في تاريخ الفكر التربوي، سيد ابراهيم الجيار، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، بدون تاريخ، القاهرة،ص:73.

[2]– نفس المرجع أعلاه، ص:97 و 98 .

- اهتمت، بإعداد النشء، للقيام بواجبات الحياة العملية و فهمها، و قد كان الجزء الأعظم من التربية متعلقا بتكوين الصفات الخلقية، فكان للبيت المسؤولية الكبرى و لم يبق للمدرسة إلا مجال ضيق.

- لم يهتم الرومان بالناحية الوجدانية، ولم يظهر عندهم فلاسفة وأدباء، و كانوا قوما عمليين، اهتموا بالاستعداد للحرب، و تحقيق إنجازات عمرانية ضخمة.

- كان على الشاب الروماني تقليد الشخصيات الرومانية القديمة فكان عليه أن يصير وقورا محترما، شجاعا، و رجلا حازما.

الهدف الأساسي من تربية الرومان، هو تكوين الجندي الشجاع، المتميز بالطاعة للأبوين واحترامها، للآلهة والتمسك بالدين،...، بينما أهملت النواحي الجمالية و الفنية التي ميزت التربية اليونانية القديمة .

" و لما **بسط الرومان** [1]، سيطرتهم على بلاد اليونان سنة 164 ق.م، امتزج منذ ذلك العهد، تاريخ حضارة اليونان بتاريخ حضارة الرومان، امتزاجا يصعب معه تمييز أحد التاريخين عن الآخر.

و بالرغم من أن اليونانيين كانوا هم المنهزمين، إلا أن ثقافتهم هي التي بسطت سيطرتها على الثقافة الرومانية وصبغتها بصبغتها. وبذلك تمكنت بلاد اليونان المنهزمة من أن تأسر الدولة الفاتحة ثقافيا. وقد شمل هذا الامتزاج والتشابه بين الحضـــارتين الجـــانب

[1]– تطور النظريات و الأفكار التربوية، عمر محمد التومي الشيباني،بيروت،1971،ص: 36 .

التربوي فيهما، وبذلك أصبحت التربية الرومانية في عصورها الأخيرة مظهرا من مظاهر التربية اليونانية ".

لقد كان الرومان شعبا عمليا، وكان أبرز ما عبروا به عن روحهم العملية تلك الطرق العظيمة، والقنوات المائية، والمباني الضخمة، وكذا الإدارة الحكومية والعسكرية اللتان تميزتا بالنظام المتقن، وغير ذلك من المظاهر العملية للثقافة والحضارة الرومانية.

هذه الروح العملية، كانت تسيطر على الشخص الروماني، إذ جعلته يهتم بالوصول إلى نتائج محسوسة ملموسة، موفقا بين الوسائل و الغايات، بدقة و إتقان.

لم يكن الرجل الروماني، ذلك الشخص الذي يهتم بالنظريات، أو الذي يرضى لمجرد السعادة وحياة التكامل الذاتي وتذوق الجمال والنشاط العقلي لذاته، على غرار زميله اليوناني.

6- التربية في العصور الوسطى الأوروبية

1 - معالم العصور الوسطى[2] :

العصور الوسطى تبدأ من القرن السادس إلى القرن الخامس عشر ميلادي وربما تمتد حتى القرن الثامن عشر.

---

[2]– تطور النظريات و الأفكار التربوية، نفس المرجع أعلاه ، ص: 36 .

وإن ظهور الإمبراطورية الرومانية في أوروبا كقوة جبارة منذ القرن الأول ميلادي هو أهم حدث أثر على أوروبا لفترة طويلة، كما كان لظهور المسيحية أيضا أثر في توجيه حياة شعوب أوروبا، والتربية أهم ميدان تأثر بهذه التغيرات.

وأهم معالم العصور الوسطى هو ظهور نظام الإقطاع وسيطرته على مظاهر الحياة... وقد أدت الفوضى التي سادت آنذاك أن يطلب المستضعفون من الأقوياء حمايتهم نظير تنازلهم عن بعض ممتلكاتهم، والانتظام في جيوشهم. وجوهر النظام الإقطاعي، هو امتداد للنظام الإغريقي و الروماني الذي يقوم على تقسيم المجتمع لطبقات مختلفة.

و من مظاهر العصور الوسطى :

- سيادة النظام الطبقي،

- اعتماد المجتمع على الإنتاج الزراعي،

- تحكم الكنيسة تحكما تاما في التراث الفكري، على اعتبار أن الكنيسة في ذلك الوقت هي التي تمثل كلمة الله على الأرض.

ومظاهر الصراع التي مست التراث الفكري هو الخلاف الواضح بين الفلسفة اليونانية و نظرياتها وبين الأديان السماوية و تعاليمها.

---

[1]- دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، سيد إبراهيم الجيار،دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة،بدون تاريخ، ص: 103.

2 - أوضاع المجتمع الأوروبي في العصور الوسطى[1] :

لقد استمدت التربية مقوماتها من النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة آنذاك، مما كان له تأثير على نوعين من المدارس في العصور الوسطى.

- المدارس المؤسسة على الحركة الرهبانية أو ما يسمى مدارس " الأديرة "، التي أرادت الاحتفاظ ببقاء العقيدة بعيدة عن الحياة و مشاكلها.

- المدارس التي حاولت التوفيق بين الفلسفة اليونانية و المسيحية، سواء في الدراسات القانونية أو اللاهوتية أو الأدبية.

3 - الوضع السياسي :

لقد سقطت الإمبراطورية الرومانية الغربية سنة 476 م في أيدي القبائل الجرمانية، فعم الخراب والدمار، وكان للبابا الفضل في تهذيبهم و إدخالهم الدين المسيحي، و بذلك زادت منزلة البابا و رجال الدين في أوروبا، و سيطروا على كل شيء، فنصبوا أنفسهم مسؤولين على العلم والتعليم، وأوصياء على التفكير، وحرموا و حللوا حسب أهوائهم.

والنظرية التي حكمت أوروبا في ذلك الوقت هي نظرية " التفويض الإلهي " والتي تلخصت في أن المسيحية تكون دولة واحدة يحكمها وبتفويض من الله شخصان (البابا دينيا والإمبراطور سياسيا).

4 - الوضع الفكري :

أهم ما كان يميز أوروبا، حالة الجهل العام والضعف الفكري الظاهر. فكانت أفكارهم عبارة عن تطورات وهمية خيالية حول أشخاص عظماء قدماء.

ومن حيث العلوم، كانت الخرافات هي التي تملأ رؤوسهم، ويرجع ذلك لعدة عوامل منها: احتكار رجال الدين للتربية والتعليم الذين كانا قاصرين على علوم الدين والقانون الروماني وقانون الكنيسة. وألغيت حرية التفكير والبحث العلمي، وهذا أدى إلى الركود العقلي.

---

[1]-دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، سيد إبراهيم الجيار،دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة،بدون تاريخ، ص: 104 و 105.

5- الوضع الديني[1] :

وصلت المسيحية إلى أقوى مراكزها في الإمبراطورية الرومانية، وزادت قوتها تدريجيا حتى وصلت أقوى مراحلها في القرن الثالث عشر.

وظهر نظام خاص ألا و هو " نظام الأديرة ". والأديرة هي المسؤولة على نشر الدعوة المسيحية في أوروبا عن طريق التبشير.

ومدارس الأديرة كانت واسعة الانتشار حتى القرن الحادي عشر، ثم ظهرت مدارس الكاتدرائية التي أخذت تتفوق أكثر فزاد عددها وعدد تلامذتها.

وكان حاكم الكاتدرائية يعين مشرفا إداريا من رجال الكنيسة، و ظهرت حركة تكوين الجماعات النقابية حيث كون المدرسون جماعات لحماية حقوقهم وحقوق التلاميذ كذلك، وتركزت تلك الجماعات فيما يشبه كليات: آداب، قانون، طب، دين، وبذلك بدأ استقرار الدين كمهنة مستقلة عن الكنيسة، وهذا ما ساعد على نشأة الجامعات في منتصف القرن الثاني عشر ميلادي.

و قد رمت التربية المسيحية إلى تهذيب الجسم و العقل و الروح لغرس المبادئ الدينية و تدريب الفرد على حياة التقشف و الزهد، و إماتة الشهوات كمثل أعلى للتربية المسيحية لإعداده للحياة الأخرى.

---

[1]- دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، سيد إبراهيم الجيار،دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة،بدون تاريخ، ص: 106.

7- التربية في الإسلام

1. -خصائص التربية الإسلامية :

تستمد التربية الإسلامية روحها، فلسفتها، و طريقتها في تكوين الفرد المسلم من فلسفة الإسلام و نظرته إلى الطبيعة و الكون، اعتمادا على القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة.

الإسلام في جوهره و روحه يتميز بشكل خاص، **بالتربية؛** تربية شاملة كاملة تتناغم أهدافها، وسائلها، و طرائقها. تربية مميزة بحسن خصائصها، عن أنواع التربية الأخرى قديمها وحديثها.

و في ضوء هذه الفلسفة التربوية الإسلامية، المسلم الصالح تتوازن في تكوينه النفسي الروحي، و الأخلاقي، الجوانب المادية - من: صحة بدنية، قدرة على العمل، سعي في مناكب الأرض بحثا عن الرزق الحلال-، مع الجوانب الروحية – من : عبادة، خلق، ضمير و استقامة، – بحيث لا يطغى فيه، الجانب المادي على الجانب الروحي، و لا الجانب الروحي على الجانب المادي.

ويقول الرسول (ص): "ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة، ولا خيركم من ترك الآخرة للدنيا، و لكن خيركم من أخذ من هذه و هذه ".

و من هنا، يتبين أن فلسفة التربية في الإسلام، ترمي إلى تكوين الفرد الصالح لنفسه، و لمجتمعه، الفرد الذي يعمل لدنياه و لآخرته، عملا بقول الرسول (ص): "اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، و اعمل لآخرتك كأنك تموت غدا ".

و هو بهذا، يكون في توازن دقيق، بين مطالب الروح و مطالب الجسد، دون إخلال أو تفريط.

وقد جمعت التربية الإسلامية منذ الوهلة الأولى، وبكل تناسق وانسجام، بين :

"تأديب النفس و تصفية الروح، تثقيف العقل و تقوية الجسم، والعناية بكل ما يجعل حياة الإنسان على وجه الأرض سعيدة طيبة " [1].

كما أن الإسلام وضع علاقة الإنسان في ثلاثة مراتب :

- **علاقة** المخلوق بخالقه، و تتم عن طريق العقائد و العبادات.

1- النظريات التربوية، تركي رابح، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية،الجزائر، 1982، ص: 57.

" و ما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون " (الذاريات، الآية : 56).

" فأقم وجهك للدين حنيفا، فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم " (الروم،الآية : 29).

- **علاقة** الإنسان بأسرته و ذويه، عن طريق الطاعة و الإحسان.

" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه، وبالوالدين إحسانا " (الإسراء، الآية:23).

" كلكم راع ، و كل راع مسؤول عن رعيته " (حديث شريف).

- **علاقة** الإنسان بالمجتمع، عن طريق التعامل و الإخاء.

"وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" (المائدة،الآية : 3).

"مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم، كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى " (حديث شريف).

2. **- مبادئ التربية الإسلامية** :

- مبدأ الجمع بين ما هو ديني و دنيوي في آن واحد، و إعداد المسلم لعمل الدنيا والآخرة.

" و ابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا ، وأحسن كما أحسن الله إليك، ولا تبغ الفساد في الأرض، إن الله لا يحب المفسدين " (القصص، الآية77).

- مبدأ التغيير و التطوير، حيث جعلهما الإسلام سعيا إلى التسامي إلى المثل العليا، أي حركية المجتمع و فعاليته، في الرقي و الازدهار، وتفتحه على ثقافات المجتمعات الأخرى و الاستفادة منها بما يوافق طبيعته، و يعزز مكانته.

" وقل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون" (التوبة، الآية 106).

- مبدأ تقديس العلم و العلماء، من خلال حث المسلم على طلب العلم و المعرفة، ليتسنى له فهم أبعاد الإسلام و العمل به عقيدة وسلوكا.

" قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون" (الزمر، الآية:10).

" إنما يخشى الله من عباده العلماء " (فاطر،الآية : 28).

- مبدأ النمو المتوازن لقوى الإنسان جسميا، روحيا، وعقليا، فالتربية الإسلامية اعتنت بالإنسان من جميع جوانب مكونات شخصيته : البدنية، الفكرية، النفسية والاجتماعية، كوحدة لا تقبل التجزئة وبصورة متكاملة ومنسجمة، بواسطة التنشئة الملائمة على مستوى البيت، المدرسة والمجتمع.

" والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا، وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون " (النحل، الآية: 78).

- مبدأ الشمول والتكامل، فالتربية في الإسلام، تتعامل مع الإنسان في مختلف حالاته، على أسس سليمة على مستوى الأسرة والمجتمع المنتمي إليهما، وكذا الإنسانية جمعاء، حيث تقوم على مطالب الروح و الفكر و الضمير والإخاء و التعاون.

" يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليم خبير " (الحجرات، الآية: 13).

- مبدأ الحرية والمسؤولية، فالتربية الإسلامية تقوي في الإنسان حبه للحرية، وتحمله للمسؤولية في علاقاته مع خالقه وذويه و مجتمعه.

" متى استعبدتم الناس و قد ولدتهم أمهاتهم أحرارا ". (عمر بن الخطاب).

" و إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك و نقدس لك، قال إني أعلم ما لا تعلمون" (البقرة، الآية 30).

8- التربية الحديثة

تأثرت التربية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، بالتطورات التي عرفتها مختلف العلوم الإنسانية والتجريبية، كعلم البيولوجيا والفيسيولوجيا، وكذا علم الاجتماع وعلم النفس وغيرها... مما انعكس إيجابا على بلورة الفكر التربوي الحديث خاصة بعد أن طرح "

روسو" أفكاره التربوية الجريئة، والتي غيرت الكثير من أوضاع التربية والتعليم لا سيما تلك المتعلقة منها بالطفل.

وقد عرف الفكر التربوي في القرن العشرين، وثبة نوعية وكبيرة بفضل جهود كبار المربين و الفلاسفة وعلماء النفس، أمثال : " جان بياجيه، هونري فالون، كلاباريد، ديكرولي، جون ديوي،..." مما نتج عنه فكر تربوي معاصر و متكامل قوي الصلة بالعلوم الحديثة المختلفة.

1.– مميزات التربية الحديثة :

و من أهم ما يميز التربية الحديثة أنها :

- حولت مركز الطفل في العملية التربوية من دور المشاهدة و الاستماع، إلى مركز الاهتمام و استغلال الخبرة الشخصية، أي من متعلم سلبي إلى متعلم فاعل متفاعل.

- جعلت دور المعلم أكثر إيجابية في التعامل مع الطفل، أي من معلم محتكر للمعرفة إلى معلم يتميز بالقدرة على: التنشيط، التوجيه و التنظيم و التقويم.

- أحدثت تغييرات عميقة للمناهج في محتوياتها و طرائقها و وسائلها، و التي جعلتها أكثر مرونة وملائمة مع طبيعة المتعلم، وخصائصه العقلية والنفسية و بيئته الاجتماعية، تمكنه من اكتساب كفاءات و مهارات تيسر له عملية الاندماج في المجتمع وعالم الشغل، بدلا من تلك المناهج التي يغلب عليها الكثافة و الحشو والتلقين.

و فيما يلي تقديم مختصر لأشهر رواد الفكر التربوي :

2. - رواد التربية الحديثة :

و في القرن السابع عشر ظهرت عدة تيارات فكرية و تربوية على يد عدد من الفلاسفة مثل :

- جون لوك (1632-1704)[1] :

كان يرى أن وظيفة التربية ليست مساعدة الصغار على حذق إحدى العلوم، ولكن وظيفتها الرئيسية هي تفتح عقولهم للمعرفة إذا ما سنحت الفرصة لذلك، وقد حصر التعليم في العلوم ذات القيمة العملية كالقراءة والكتابة و الحساب و الرياضة و الرسم والرقص، كما أولى التربية الخلقية عناية فائقة، حيث جعل من الفضيلة هدفها الأسمى.

- جان جاك روسو (1712- 1718)[1] :

يرى روسو أن مصادر التربية ثلاثة : الطبيعة، الإنسان، الأشياء، والإنسان بإمكانه السيطرة على اثنين منهما دون الثالث و يعينه على ذلك الطبيعة.

وقد هاجم روسو التربية التقليدية التي تنظر إلى الطفل على أنه راشد مصغر.

وأهم كتاب لروسو هو كتاب " إميل " الذي قسم التربية فيه إلى خمسة أقسام يتناول كل قسم مرحلة من مراحل عمر الإنسان كما يلي :

---

[1]-أصول التربية أحمد محمد الطبيب، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الأسكندرية، بدون تاريخ، ص:287 و 288.

- الكتاب الأول :

يرى أن الطبيعة خلقت الإنسان صالحا و ما على التربية إلا أن تمنعه من الاحتكاك بالمجتمع لكي لا يخرب هذه الحياة الصالحة.

- الكتاب الثاني :

يتناول الفترة بين 3 – 4 سنوات إلى 12 سنة و هنا يصبح الولد جاهزا للتعلم والتعليم حيث يقول : " يجب ألا تعلم الولد نظاميا بل تتركه يتعلم بالتجربة والنشاط الحي في الطبيعة، و ينبغي ألا يتعلم إلا الأشياء التي تناسب عمره و تفكيره واهتمامه.

- الكتاب الثالث :

يتناول الفترة من 11-12 إلى 15 سنة، و هو بداية التعليم الإيجابي ويجب أن يتعلم من كتاب واحد و هو كتاب العالم المحيط به فيتعلم الجغرافيا بمشاهدة الطبيعة مباشرة وكذلك يأتي تعلم الفيزياء و الفلك.

- الكتاب الرابع :

من 15 إلى 20 سنة، يتضمن التربية الخلقية و الدينية، و هو يؤكد على أن أول شعور يحس به الطفل هو محبة نفسه ثم محبة الآخرين، و يضيف أن الضمير هو المبدأ الأساسي للفضيلة، ويؤكد أن في سن 12 سنة لا تفرض على الطفل أي مذهب أو ديانة بل له الخيار.

- الكتاب الخامس :

يتحدث على رفيقة إميل (صوفي)، و هو لا يتزوج من صوفي إلا بعد القيام برحلة لمدة سنتين ينتقل خلالها في الدول الأوروبية ليتعرف على أنظمتها الاجتماعية ليصبح أكثر قوة و فضيلة .

و أهم مبادئ التربية عند " روسو " :

- مبدأ الحرية : و معناه التعلم التلقائي.

- مبدأ اعتماد مراكز الاهتمام : يتعلم الطفل الجغرافيا والفيزياء من خلال الخروج للحقول

- مبدأ المشاركة : يظهر في النزهات و الرحلات.

- مبدأ تشجيع التعليم المهني و الاتجاهات العلمية : تشجيع الطفل على تعلم مهنة يدوية و لقد كان لروسو أثر عظيم في تحويل أهداف التربية لدى العديد من المربين بعده.

- بستالوزي (1746- 1827)[2] :

التربية عنده تتحدد في نظرته إلى الطفل أنه يشبه الشجرة التي تنمو من الداخل، وما

---

[1]-أصول التربية أحمد محمد الطبيب، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الأسكندرية، بدون تاريخ، ص:289 .

على المرء إلا أن يهيئ الظروف المحيطة التي تجعل هذه الشجرة تنمو نموها الطبيعي الكامل، و كان بستالوزي يرى أن كل طفل حالة خاصة ومن الخطأ أن نعاملهم معاملة واحدة.

وكان يرى أن التعليم يتم عن طريق الاكتشاف الذاتي و السؤال، حيث كان يصحب الأطفال في التجول في الطبيعة لدراسة الأشياء الجغرافية : فيجمعون الأزهار، الحشرات، و يصيغون الخرائط الثابتة البارزة من الطين اللزج، التي تمثل المحيط الذي يعيشون فيه.

وكان ينمي في الأطفال الاستقلال الذاتي في الدرس والمطالعة، والمعلم يساعدهم على تفهم ما يغمض عليهم. وقد أوصى بستالوزي باستخدام عدة طرائق كان يستخدمها هو. و منها :

- يجب أن يعرف الطفل كيف يتكلم قبل أن يعرف القراءة.

- يجب أن يرسم الطفل قبل أن يكتب، و يجب أن تكون تمارين الكتابة الأولى على ألواح حجرية.

- يجب أن يراعى النمو الطبيعي في دراسة اللغة، فتدرس الأسماء أولا، ثم الصفات، وأخيرا الأفعال.

- يجب الاستعانة بالأشياء المادية المحسوسة لتعليم مبادئ الحساب.

- لكي تكون للتلميذ فكرة ثابتة عن الأعداد، يجب أن يدركها كمجموعة من الأشياء المادية لا كأرقام مجردة.

وكان العمل اليدوي يقترن بالعقلي، وبذلك أنشأ بستالوتزي مدرسة تشبه البيت في علاقتها وروحها وأهدافها، يقوم التعليم فيها على الملاحظة والإدراك الحي، ويهدف التعليم فيها إلى تنمية قوى الطفل وذكائه في جو من الاحترام لفردية الطالب.

- جون فريدريك هربارت (1776 – 1841)[1] **:**

تأثر هربارت الألماني بزميله بستالوتزي، بعدها اتخذ نهجا مستقلا عن غيره.

اعتمد هربارت المنهج الإستقرائي طريقة في التدريس. وهو إحدى مناهج كسب المعرفة الثلاثة، إلى جانب منهجي: التحليل و التركيب، و منهج الإستدلال.

---

[1]- التربية العامة، توفيق حداد وزملاؤه، وزارة التعليم الإبتدائي و الثانوي، الجزائر،1977، ص:67.

يعتبر هربارت أول مؤسس لمعهد تكوين المعلمين. ورغم أنه اقترح طريقته التعليمية القائمة على الاستقراء، دليلا يستفاد منه في التدريس، إلا أنه تم اعتناق الطريقة هذه من طرف المربين، و لزمن طويل، على أنها نموذج فريد يقتدي به في كل الدروس مهما اختلفت طبيعتها.

ويرى هربارت أن طريقة التدريس المبنية على الاستقراء، تجري في أربع خطوات هي :

- التهيئة :

وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بمساعدة التلميذ على مراجعة أفكاره ومعارفه، وهي مرحلة اختبارية استرجاعية للخبرات المكتسبة عند المتعلم، فهي مرحلة تحضيرية للمتعلم، تمهيدية للدرس الجديد، وعلى أساسها يتم بناء و ربط المتعلمات الجديدة بها.

- العرض :

يقوم المعلم في المرحلة الثانية هذه، بعرض للمعلومات والخبرات و توضيحها بوسائل مختلفة سيرا بالمتعلم من البسيط إلى المعقد.

- الربط :

و في هذه الخطوة يعمل المعلم على ربط المعلومات و الخبرات الجديدة بالقديمة وتوضيح أوجه الشبه و الاختلاف.

- التعميم :

وفي هذه الخطوة الرابعة والأخيرة للدرس عند " هربرت "، يتم استخلاص المعلومات الأساسية، و الخروج بأحكام فقواعد عامة.

و قام أتباعه من بعده بتعديل هذه الخطوات، بإضافة خطوة خامسة، هي خطوة التطبيقات.

- فروبل (1782- 1852)[1]:

تعتبر التربية عند فروبل خلاصة لما تأثر به من أفكار العديد من الفلاسفة المثاليين مثل (كانت – هيجل).

يرى فروبل أن التربية هي النمو التطوري للإنسان، ومن هذا المنطلق فإن مرحلة الطفولة ذات أهمية في النمو الإنساني.

كما يرى أن جميع عمليات التعلم يجب أن تبدأ من الميول الإرادية للطفل كأشياء مهمة في الحياة: الحقيقة، العدالة، الحرية، المسؤولية. ولا يكون تعلمه لهذه الأشياء إلا عن طريق تمثلها تمثلا حياتيا .

---

[1]– أصول التربية، أحمد محمد الطيب، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الأسكندرية،بدون تاريخ،ص:290 .

و هو يرى أيضا أنه يجب أن نختار مواد التدريس من واقع بيئة الطفل، وأن يكون التعليم ذا صلة مباشرة بالحياة الحاضرة. وقد ركز على اللعب فهو يرى فيه أنه يمكن من إدخال الطفل إلى عالم الصلات الاجتماعية الواقعية ، ومنحه الإحساس بالاستقلال والتعاون و روح المبادرة و التشويق.

و من أهم آرائه التربوية :

- التربية عملية طبيعية ، تتم عن طريق تهذيب حواس الطفل.

- الطفل كيان عضوي متكامل له جوانب : جسمية، عقلية، و انفعالية.

- اللعب مبدأ ضروري للطفل، حيث عن طريقه تنمو الحواس و تهذب.

- ديكرولي (1871-1932)[3]:

"ديكرولي" عالم نفسي، اهتم بدراسة و تحليل الإدراك الكلي عند الطفل، وبرهن أن الفائدة هي أساس نشاط الطفل.

وبنى نظامه التربوي على هذين المبدأين، فجعل برنامجه يدور حول مواضيع عامة يعمل التلاميذ على إيضاحها بالبحث عن أجزائها، و ربط هذه المواضيع بفوائد الحياة الأساسية. لهذا أسماه نظام (مركز الفوائد).

وحصر "ديكرولي" الدراسة بأربعة مراكز رئيسية: الحاجة للطعام، الحاجة لمقاومة عوامل الفضاء، الحاجة لحماية الذات من مختلف الأخطار، والحاجة للحركة والعمل.

[3]– أعلام التربية –حياتهم آثارهم–، أنطوان الخوري، دار الكتاب اللبناني، 1964، ص: 98 .

و خصص لكل مركز سنة دراسية كاملة، أما طريقة العمل فقد استلهمها من عبارته الشهيرة : (المدرسة للحياة و بالحياة)، و اعتبر ملاحظة البيئة بما فيها من إنسان وحيوان ونبات و جماد، أساسا لكل تمرين و نقطة انطلاق لنشاط الطفل الفكري.

و جعل هذا الأخير يكون علومه بنفسه بالبحث والتنقيب عن مصادرها حيث وجدها في المجتمع أو في الطبيعة أو في الكتب.

و قد تركت أبحاث و أعمال هذا المربي أثرا عميقا في طرق التدريس، ليس في بلجيكا فحسب، بل في العالم أجمع.

- جون ديوي (1859-1952)[1]:

كان " ديوي " ولا يزال من أعظم رجال التربية في العصر الحديث لأنه كان مربيا أولا وفيلسوفا ثانيا، وهو من رجال التربية الأمريكيين الذين تأثروا بمعطيات الثورة الصناعية و النظام الرأسمالي.

ويرتبط اسم "جون ديوي" بالكثير من المذاهب والنظريات والمفاهيم التربوية التي سادت الفكر التربوي منذ أوائل هذا القرن، ويعتبر من مؤسسي الاتجاه البراغماتي الذي يعتمد مبدأ التجريب في مختلف أنشطة التعليم والتعلم في التربية والتعليم، وهو من مؤسسي المدرسة المتمركزة حول الطفل في التربية، والتي تعتبر نقطة تحول في الفكر التربوي الحديث، و بهذا أصبح الطفل مركز العملية التربوية بعد أن كانت التربية التقليدية متمركزة حول المادة الدراسية.

وأعمال ديوي التربوية أكثر من أن تحصى، ولكن يمكن تلخيص المعالم الرئيسية لفلسفته التربوية على النحو التالي :

- **الغايات والوسائل :** رأيه أن الغايات باعتبارها قصدا تعلميا، ينبغي أن تبنى على حاجات التلميذ وميوله، وعلى هذا يؤكد أن إخضاع الغايات والوسائل للتجربة حتى يمكنه الحكم عليها.

- **المادة الدراسية والمنهج :**هو أعظم عنصر في العملية التربوية، و"جون ديوي "لم يركز اهتمامه على مضمون المواد الدراسية ومحتويات المنهج، بقدر اهتمامه بالطريقة التي يعالج بها المدرس هذه المحتويات، والتلميذ عند " ديوي " هو محور العملية التربوية.

- **المدرسة والمجتمع :** يرى أن المدرسة، يجب أن تكون بيئة اجتماعية تتميز بالتبسيط، حيث تساعد التلميذ على النمو السليم المتكامل، و قد اعتبرها " ديوي " وسيلة لتغيير المجتمع، ومن وظائفها إعداد الطفل عن طريق الخبرة ليكون عضوا اجتماعيا فعالا قادرا على تطوير بيئته. ونظر "ديوي" إلى المدرسة نظرة جديدة، على أنها أداة تجديد التراث، بدلا من النظرة التقليدية التي نظرت إلى المدرسة على أنها تعمل على نقل التراث.

المحور الرابع : الأسس العامة للتربية :

تمهيد: إن التربية بمفهومها العام لا تقتصر على كمال الوظائف العقلية والنفسية والاجتماعية اذ يجب ان تمر بمراحل أساسية للقيام بوظيفتها على أكمل وجه لذا فنجد لها أسسا عامة هامة تمثلت فيما يلي :

.1الأسس التاريخية :

إن الدراسة المتعمقة للتطور الحضاري للامم والشعوب وفق نظرة علمية نقدية هي الاخرى طاقة ضخمة تمد التربية علما وعملية بالكثير مما هو ضروري في بناء الانسان كاكتساب قيم خلقية مرغوبة وضرورة الاشارة الى بعض الامثلة لعدد من القيم والاتجاهات الاخلاقية المنشودة التي يمكن ان تبذر بذرتها لدراسة تاريخية للتربية ، فقد يكون موضوع الدراسة لتتبع تطور منهج من مناهج التعليم خلال عدة عقود ومن هنا نجد الدارس ملزم بالنظر والبحث في مختلف التغيرات التي لحقت هذه المناهج طوال فترة الدراسة ، إضافة الى وجود قيم أخرى تتمثل في الصبر والمثابرة تبرز دور هذه القيمة من خلال بذل جهد على تحقيق المخطوطات القديمة التي كتبها "مربون"فمن اختلاف الخط الى سوء الة الورق الى اختفاء بعض الكلمات او اختلافها وهذه العملية تتطلب صبرا ودقة وموضوعية .

.2الأسس الدينية :

إن أبرز ما يبين اهمية الاساس الديني للتربية هو الالتفاف ما بين عملية بناء الانسان وعملية بناء وجه العموم على قدر من التشابه فالمعلم عندما يربي وكل من الاب والام يحتاجون في عملية التنشئة هذه الى تصميم ونموذج يقومون بوضعه ، حيث أن الكثير من الفلاسفة والعلماء بذلوا جهودا كبيرة وكتبوا العديد من الصفحات من أجل وضع مثل هذا التصميم الذي يمكن لكل من المربي والاب والام ان يرجعون اليه في تربية الأجيال ، ومن هنا تبرز تلك الحقيقة التي تؤكد لنا حتمية ان نربي وان نعلم وننشئ وفق التصور الذي نجده

في مصدري الاسلام المتمثل في القرآن والسنة النبوية .

3 الأسس النفسية :

إن وظيفة التربية هي إعداد الجيل الناشء للحياة عن طريق إكسابه الخبرات اللازمة لهذه الحياة من خلال مؤسسات التعليم التي تاتي في صدارتها المدرسة التي مهمتها مساعدة التلميذ على التعلم وزيادة قدرته على اكتساب المزيد من التعليم ، هذا من جهة ومن جهة أخرى فان موضوع علم النفس هو السلوك الانساني الذي يعتبر نفس موضوع التربية فهي تقوم على ما يقدمه علم النفس من موضوعات ونتائج وخصائص الفرد ومراحل نموه ومميزاتها فهي تهتم بجميع جوانبه الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية ، لهذا كانت اسهامات علم النفس من المواضيع الهامة التي تؤكد عليها التربية في عملية التنشئة .

4 الأسس الإجتماعية :

إن شخصية الانسان تتكون في سن نموه من خلال اكتسابها من وسط عيشه بالتاثير والتاثر ونموه وتطوره ضمن جماعة في مجتمع بزمان ومكان معينين سواء البيئة المادية التي هي من صنع الخالق أو البيئة الثقافية ، ليبرز دور التفاعل الاجتماعي الذي يعطي دورا بارزا للتربية ، وباعتبار المجتمع هو الذي أنشأ المؤسسات المتعددة التي تقوم بالعمل التربوي لتنشئة الفرد بحيث يمكن لهم حسن التفاعل والتعامل مع المجتمع أفرادا وجماعات ومن ثم فالمجتمع بدوره الذي تصب فيه كافة المؤسسات التربوية المعدة للنشء تمتد من مضمون ما تربيهم عليه من ثقافة هذا المجتمع وتحدد أهدافها من خلال ما يحدده المجتمع لنفسه من غايات وأهداف .

5 الأسس الفلسفية :

أن كلمة تفلسف استعملت منذ القدم وتعني ماهية الاشياء وجوهرها وأصولها والصور الكلية لها وعلاقة بعضها البعض ولا يخلو إنسان من هذا العمل في وقت ما بمعنى أن الناس فلاسفة الى حد ما مع تفاوت فيما بينهم فإن الكائن البشري يجد في ذاته ينبوع فلسفته فالفكرة الفلسفية تظل أمرا نظريا مجردا يصعب الحكم عليه بالصحة أو الخطا ما لم تخضع للتطبيق في ياتنا العملية والتي عن طريقها نسعى الى تطبيق الأفكار الفلسفية التي هي نفسها العملية التربوية ، فقد رأى افلاطون على سبيل المثال مجموعة من الآراء التي تصور من خلالها رسم الطريق المستقيم لإصلاح المجتمع اليوناني القديم يتطلب إعادة النظر في النظام التعليمي وفلسفته ومناهجه حتى يمكن لهذا التصور الفلسفي أن يتحقق .

فالتربية كانت تأثر بالأوضاع الاجتماعية والإقتصادية وبالمؤثرات العملية التاريخية والسياسية مما يتطلب لقيامها أن تقوم على دراسة هذه الاوضاع والمؤثرات والاختيارات على ضوء تصورات واتجاهات تحدد مستقبل المجتمع الذي تعمل فيه ، فوظيفة الفلسفة والفكر الفلسفي هو تحليل الاوضاع ونقدها لاقامة الاختيار على اسس علمية تواجه به التناقض بين القوى المختلفة والاتجاهات المتضاربة وعلى هذا النحو تستند التربية على أسس فلسفية لتعالج الفرد في اطا المجتمع الذي ينتمي اليه .

6 - الأسس الثقافية :

الثقافة هي عبارة عن مجموعة الحلول التي وضعها الجماعة لمواجهة مواقف حياتها الطبيعية والاجتماعية وهي كل ما اهتدت عليه الجماعة لمواجهة مواقف حياتها الطبيعية ، ولقد سلمت به العقائد والمعلومات والحقائق والعلوم والآداب والقوانين والعادات والتقاليد والمثل والقم وكل ما ينطبق على هذه الأساسيات الثقافية التي تمثل حلولا وضعتها الجماعة لتكون ثقافتها .فالثقافة التي ينتمي اليها الفرد تحقق له حاجاته فيشعر بالراحة النفسية عندما يندمج في جماعة يتفق معها في المعايير والقيم ، وهكذا يكون له استعدادا للقيام بدوره كعضو في الجماعة وأن يثق في فهمه للمعايير الاجتماعية التي يشترك فيها مع الآخرين فلا يقوم بدوره دون ان يستعمل المعايير المشتركة التي تحدد على اساسها الادوار الاجتماعية ، فما يفعله الافراد أو يقولونه إنما هو تعبير عن تيارات ثقافية تاصلت نفوسهم عن طريق النشأة والتربية التي ساروا عليها وهم في كل هذا خاضعون الى ثقافة مجتمعهم من أفكار ومعايير سلوكية وقيم .

خلاصة:

من خلال ما سبق فان التربية هي الأساس الأول والوحيد الذي يرتكز على سلوك أخلاقيات الإنسان فلا يوجد مادة أو علم إلا وهي تقوم على هذه الأسس التي تمكنه من معرفة الاشياء المحيطة به وكيفية التأقلم والتعايش مع مجتمعه في إطار هذه الأسس فالاسس الدينية تمكن من تربية الانسان روحيا وعقليا ودينيا اما الاسس التاريخية فتساعده على التعرف على ثقافة مجتمعه ، فهذه الاسس تساعد الانسان والفرد على تربيته وتقويم سلوكه وأخلاقه وتنمي قدراته وزيادة وعيه ، حتى يمكنه التعايش والتكيف مع المحيط الخارجي وتعويض جوانب النقص فيه .

المحور الخامس : علاقة التربية بالعلوم الأخرى

تمهيد

تقوم التربية على اسس متشابكة ومترابطة، مستمدة من العلوم المختلفة في فهم طبيعتها وجوانبها المتعددة، و تتاثر التربية بهذه العلوم جميعها بشكل مباشر لارتباطها بالانسان وقدرته على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها .

1- علاقة علوم التربية بالفلسفة: تستند التربية الى مجموعة من الأسس الفلسفية، باعتبار أن فلسفة المجتمع لها دور رئيسي في صياغة مفهوم التربية واتجاهاتها، حيث تمثل الفلسفة النظرة العامة والرؤية الفكرية والمنطلقات الايديولوجية ،التي

2- تسعى اهداف وغايات التربية الوصول اليها،كما أن المشكلات التربوية وعلاجها يحتاج الى رؤية فلسفية تستند عليها .

3- علاقة علوم التربية بالانتربولوجيا(علم الإنسان): يهتم هذا العلم اساسا بدراسة الكائن البشري الذي يعيش في جماعة ما،مع التركيز على الجانب الثقافي والآثاري للانسان عبر الحقب التاريخية المتعاقبة، اما التربية كون الانسان محور العملية التربوية،وبالتالي تهتم بتطوير سلوك الافراد والجماعات البشرية، وتسعى النقل التراث الثقافي من جيل الى اخر .

4- **علاقة التربية بعلم الإجتماع :**

إن علم الاجتماع هو أحد الأسس الهامة للتربية، وأيا كان الرأي الذي يتبناه المربي بصدد غايات التربية، يظل من الصحيح أن معرفة الماضي بما فيه من ثقافة، فلسفة وتاريخ، لا بد له من توضيح الحاضر و أن أي مرب لا يخالف الفكرة القائلة بأن من بين أهداف التربية، تكييف الكائن مع بيئته الاجتماعية.

و هكذا فإن علم التربية حسب " دوركهايم " يشمل القضايا الخاصة التالية :

– تاريخ الحوادث التربوية، أي تاريخ الظواهر و المؤسسات التربوية.

- تاريخ المذاهب، منظورا إليها خاصة من خلال الشروط الاجتماعية، التي أدت إلى ظهورها، ومن خلال صداها في التطور التربوي نفسه.

- علم الاجتماع التربوي بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة، وهو الدراسة المقارنة لشروط عمل مختلف الأنظمة المدرسية و شكل تكييفها مع الظروف العامة للبيئة الاجتماعية، ومحاولة الحفاظ عليها و تغييرها وفق الظروف الطارئة.

- كما يمكن أن نشير إلى علم الاجتماع المدرسي الذي يكون قوامه دراسة الزمر الاجتماعية الخاضعة جميعها للعمل التربوي، و دراسة التفاعلات المتبادلة التي تتم فيها سواء بين الطلاب أو بين الأساتذة و الطلاب، [1].

4- علاقة التربية بعلم النفس (علم النفس التربوي)

إن مهمة علم النفس التربوي هي توجيه البحث في المجالات التربوية و تزويد المعلمين وجميع المعنيين بالتربية، بالمعرفة السيكولوجية التي تتصل بمهمتهم. فهو يسعى إلى تحديد الأهداف التربوية الممكنة التحقيق. و إلى كيفية ربطها بالمناهج التي تحققها. كما يكشف هذا العلم على الفروق الفردية بين الطلاب، و يقترح طرائق ومناهج لمواجهتها. ويؤكد على أن الصحة النفسية والسلوك الاجتماعي البناء ضروريان للمردود المدرسي للطالب ولتحقيق ذاته ونفعه لمجتمعه.

و من موضوعات علم النفس التربوي :

- دراسة طبيعة و نمو القدرات عند الإنسان، و دراسة الوسائل التي تكشف عن الفروق الفردية. فمعرفة الفروق الفردية : العقلية، المزاجية، و الجسمية بين الأطفال والمراهقين تعد بالغة الأهمية لكل معلم مهتم بالتوجيه التربوي، حتى ينصرف إلى تخطيط عمله في

المدرسة. و قد أصبحت مثل هذه المعرفة اليوم ضرورية بعدما أصبح من حق كل طفل التعليم بما يلائم عمره، قدراته، قابلياته، دوافعه و ميوله.

- دراسة العوامل الفسيولوجية، التي تؤثر على القدرة على التعلم. ولما كانت أفكار المتعلم و سلوكه تتأثر في المدرسة و في أي مكان آخر، بما يجري في الجسم من عمليات حسية، حركية، فمن المهم للمعلمين الإطلاع على علم النفس الفسيولوجي وخاصة ما يتصل بأساليب نمو العقل و الحواس.

- دراسة العوامل المؤثرة على الانتباه و الذاكرة والاستدلال والتفكير المنطقي المبدع. فالمعلمون ينبغي عليهم أن يعرفوا كيف يجلبون انتباه التلميذ، وكيف ييسرون له عملية التعلم، و كيف يمكن التحسين من ذاكرتهم.

- كما يلعب علم النفس دورا هاما في إعداد المناهج الدراسية و طرائق التدريس، والوسائل التعليمية و تقويم التحصيل، كما له أهمية خاصة في تكوين المعلمين.

---

[1]- التربية العامة ، روني أوبير، ترجمة عبد الله عبد الدائم،دارالعلم للملايين، بيروت، 1967، ص:32.

5-علاقة علوم التربية بالاقتصاد : ان الاستثمار في الانسان غاية ينشدها اي مجتمع،فاتجاهات التعليم وتطوير تخصصاته يأتي بناء على ظهور حاجات اقتصادية في المجتمع،مع مراعاة تنفيذ تكلفة التعليم، وجعل اقتصاديات التربية والتعليم والتكوين امرا ضروريا لوضع التخطيط التربوي الاستراتيجي الشامل .

6- علاق علوم التربية بالسياسة: بما انالتربية في اهدافها وغاياتها لخدمة الفرد والاسرة والمجتمع والانسجام مع اهدافة الفكرية والسياسية،فهي تراعي في الحسبان المناخ السياسي لاي بلد،فالتعليم هو اداة النظام السياسي لتكوين المواطن الصالح .

7- علاقة علوم التربية بالاحصاء: تعتمد الدراسات والبحوث التربوية على علم الإحصاء في فحص الفرضيات ومعالجة البيانات، كما ان الاحصاء يساعد على توفير المعلومات والبيانات التي تساعد الباحثين في ميدان التربية والتعليم والتكوين، واصحاب القرار لاتخاذ القرارات المناسبة برؤية علمية موضوعية .

8- علاقة علوم التربية بعلم الاحياء (بيولوجيا): يهتم هذا العلم بدراسة الفردمن الناحية الجسدية والفيزيولوجية،ويبحث في القواعد العلمية الخاصة بالنمو والوقاية والسلامة والتكيف،اما التربية فهي تراعي في برامجها التعليمية ومناهجها التربوية وطرائقها البيداغوجية الفروق الفردية للافراد والفئات الاجتماعية من اجل الوصول الى التكيف الاجتماعي والبيئي للفرد.

خلاصة : ان علاقة علوم التربية بالعلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الطبيعية والتطبيقية علاق تكاملية،فالتربية تعد حلقة وصل مهمة واساسية تسعى دوما من خلال تطور تلك **العلوم المختلفة وجعل نتائجها تخدم الفرد من كافة الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والروحية .**

المحور السادس

:المدارس الكبرى في علوم التربية

تمهيد :

تعتبر المدارس التربوية النموذج المثالي الذي يرغب فيه أي مجتمع قائم لأطفاله وناشئته أن يكونوا عليه ، والمؤسسات التي تعد هذا النشئ والمناهج التي تستعمل في إعدادهم والمجتمع المستقبل الذي يعنون به ، كما أن المدارس التربوية تشمل كذلك العلاقات الاجتماعية التي يرغب بها المجتمع لتنظيم سلوك البالغين فيه ، والمؤسسات التي يعملون بها بحيث يؤدي هذا التنظيم الى تأهيلهم وتنسيق جهودهم ليقوموا متعاونين متكاملين بتلبية الحاجات ومواجهة التحديات .

1 – المدرسة المثالية :

إن أفلاطون هو اول من تكلم عن العلاقة بين التربية والمجتمع في كتابه " جمهورية أفلاطون " الذي يعتبر أول كتاب وضع في التربية ، يترجم فيه تصوراته وأفكاره التي أصبحت تنتهجها البحوث الحديثة في التربية وعلم النفس كالإعتقاد بوجود الفروق الفردية

في الذكاء والسمات السيكولوجية الأخرى ، وأهمية المؤثرات البيئية في تفكير الفرد وسلوكه كما يؤكد على الاهتمام بتربية الطفل في السنوات الأولى من حياته ومراقبة ما يعطى له من قصص واشعار والإهتمام بتربيته في السنوات الاولى من حياته وعدم حشو المعلومات حشوا يضر بالمتعلم ويعطي نتيجة عكسية تماما مثل الاكراه في العلم ، وأكد على الاهتمام بذوي القابليات الفكرية من أجل إعدادهم كقادة للبلد.

2 – المدرسة الطبيعية :

ظهرت هذه المدرسة بالقرن 18 في أوروبا بوعامة جان جاك روسو الذي رسم بكتابه إميل " Emile " أفكاره التربوية التي بمجملها تدعو الى أخذ الطفل بما يوافق ميوله وطبائعه ، وتشجيع وتنمية قدراته وإفساح المجال لنموها ، وإعتبار طبيعة الطفل الاصلية طبيعة خيرة فهو ينفي وجود الخطيئة الأصلية التي هي إحدى العقائد المسيحية ويرى أن ما يلحق به من فساد فهو ياتيه من البيئة الفاسدة وليس من فطرته الأصلية .

كما نجد روسو يرى ان تربية الطفل هي حصيلة عوامل ثلاثة :

- العامل الأول : الطبيعة التي قصد بها النمو الداخلي لأعضاء الطفل وخاصة بدنه .
- العامل الثاني : ما يفعله الطفل مع الآخرين .
- العامل الثالث : هو الاشياء أو ما يكسبه الطفل من إختيار الاشياء التي حوله .
- فالتربية الطبيعية تقتضي جعل العاملين الثاني والثالث مكملان للعامل الأول ويتحقق ذلك باحترام دوافع الطفل الفطرية بدلا من تعطيلها ، وتتيح له اكبر قدر ممكن من الإحتكاك بمظاهر الطبيعة المادية .

فالمدرسة الطبيعية تؤكد على السلبية خاصة قبل سن 12 ولا تقصد بذلك عدم التوجيه وإنعدامه بل حصر التوجيه في أضيق نطاق ممكن لترك الطفل يعتمد على الخبرة والإحتكاك بالأشياء وإجتناب التلقين ، كما أنها تنتقد التربية التقليدية لانها تقضي على شخصية الطفل وتجعل منه طفلا خائبا هذا الطفل الذي من حقه ان يعيش طفولته دون فرض الكبار له لنمط حياة يريدونها هم له فهو بذلك يعتبر تشويه للنمو الطبيعي .

3 – النفعية : (البراغماتية) لجون ديوي :

كانت هذه المدرسة بزعامة جون ديوي 1859 – 1952 تنظر الى التربية على أن أساسها الخبرة التي تتم بعناصر ثلاثة تتمثل في :

- فعل شيء ما
- الشعور بنتيجة هذا العل
- الربط بين هذا الفعل والمعاناة التي تسبها الخبرة ، فالخبرة تؤدي الى معرفة تعدل السلوك.

وتعتبر المدرسة النفعية التعليم المثمر ينتج عن العمل والممارسة لذا كان ديوي ينادي بادخال مختلف المهن الى المدرسة لان ذلك يجددها ، كما ان المتعلم الذي يقوم بصناعة شيء ما يصبح يدرك ضرورته ويكتسب من ذلك خبرات مختلفة ، خاصة أن الطريقة الاجتماعية التعاونية بين الاطفال وبين معليميهم تحل محل السيطرة والديكتاتورية التي يمارسها المدرس بالمدرسة التقليدية .

إن التفاعل والترابط بين الذات وبين العوامل الموضوعية تكون ماي سمى بالموقف وينشا عن تغيير مستمر للفرد في الداخل والظروف المحيطة في الخارج حيث تصبح مهمة المربي تتطلب التوفيق والتنظيم والتوجيه لهذه العلاقة للوصول الى احسن النتائج .

4 – المدرسة البنيوية : جون بياجيه.

حيث تمركزت أعماله سنة 1930 الى تعريض الطفل الى عدد من امهمات او المواقف التجريبية من أجل اكتشاف كيفية اكتساب المفاهيم في وقت محدد من عمره باستخدامه لطريقة الاستنباطات الكلامية للطفل وباعماله تلك نجد التحليل الوصفي لنمو المفاهيم الاساسية الطبيعية والمنطقية والاخلاقية منذ الولادة وحتى سن الرشد كنمو المفاهيم الخاصة بالزمان والمكان والعدد والمساحة والسرعة والقياس والحجم وغيرها من المفاهيم كالتي نجدها في المناهج للطورين الاول والثاني حيث ان هذه المفاهيم تعتبر جسزرا تربط التلميذبالمعلم وعيون يرى من خلالها الواقع والحياة فيدرك أحداثها ويعي شؤونها ويتفاعل معها .

من ذلك نجد ان بياجيه يرى استعدادات في ذهن الطفل للنمو في اتجاه معين حيث يمر بمراحل تصاعدية وارتقائية قسمها الى مايلي :

1 – المرحلة الحسية الحركية : هي مرحلة مليئة بالاحداث الارتقائية والفعاليات الحركية والمهارات العقلية عن طريق المشي والكلام واللعب وكل الحركات الجسدية العامة في تفاعله وتكيفه مع المحيط الذي يعيش فيه .

2 – المرحلة العددية والعمليات المحسوسة : تمتد من عمر السنتين 2 الى السبع سنوات 7 حيث تتميزبالوضوح الصلة المباشرة بين الخبرات المحسوسة والفعاليات الحركية بسبب العمليات العقلية وتقليد الطفل لما يفعله الآخرون والرمزية في التفكير كما انها تتميز بتمركزه حول الذات لانه غير قادر على رؤية الاشياء ووجهة نظر الاخرين مما يجعلها نظرة سطحية لبيئته .

3 – مرحلة العمليات المحسوسة :

وتمتد من عمر 7 سسنوات الى 11 سنة فيها تكتمل الصياغة الفرضية بعقله معتمدا على الحقائق المدركة الموجودة امامه فيكون خبرته انطلاقا من المحسوس الملموس اي بالمدركات والمثيرات الخارجية .

4 – مرحلة العمليات المجردة :

تمتد من عمر 12 سنة وما فوقها تتميز بلغة قريبة من لغة الراشدين من حيث البناء والمعنى لتصبح أداة من أدوات التفكير لديه حيث يصبح قادرا على إدراك المفاهيم المجردة

5 – المدرسة الاسلامية :

في هذا المجال نجد التوجيه القرآني الذي يتميز بالشمولية والتغيير والتطوير فهو يجمع بين المادة والروح وبين تنمية الذهن والذكاء والايمان وبين الفكر والعمل والجد واللعب، ينظر الى الانسان كوحدة متكاملة غير مجزأة فالعقل والعاطفة والفعل لا ينفصل أحدهما عن الآخر سعيا الى التسامي الى المثل العليا لتحقق أهدافها المتمثل في تعريف الانسان بمكانته

ومسؤولياته بهذه الحياة ، فيعرف خالقه وخالق الطبيعة ويقبل على عبادته ويدرك الحكمة في ابداعه لها ليتمكن من استثمارها .

ومن المربين الذين وضعوا مضامين المدرسة الاسلامية نجد ابو حامد الغزالي الذي أورد أرائه في الكثير من كتبه ورسائله العديدة التي كان من ابرزها ان الطفل جوهرة نفيسة خالية من اي نقش او صورة وهي قابلة للنقش فيها كل ما نريد ، وهو من بين العلماء الذين يؤكدون على ضرورة ترك الطفل اللعب لعبا جميلا يستريح فيه من تعب المكتب حتى لا يصيبه الملل والارهاق من علم يميت قلبه ويبطل ذكاءه وينغص عليه العيش كما يوصي بمراعاة الترتيب والبدء بالاهم واخذ من كل علم احسنه .

خلاصة :

نستخلص في الاخير أن المدارس التربوية تعتبر وسيلة للتقدم البشري مبنية على التفاعل بين أفرادها والحفاظ على المثل العليا للمجتمع وعلاقات الافراد فيها .

المحورالسابع :الإتجاهات الاساسية في التربية :

تمهيـد :

إن عملية تحسين التعليم والتعلم من اولويات الكثير من الدول نامية او متقدمة لاعتقادها بان هذه العملية تسهم بشكل حقيقي في تحقيق أهدافها وآمالها المستقبلية ، ويعتبر إعداد المعلم من أهم العوامل التي تساعد في تحقيق النهضة التربوية المؤدية الى نهضة المجتمع في كافة الجوانب ، لذا فان أهمية دور المعلم تتعاظم مع مرور السنين خاصة في

بداية القرن الواحد والعشرين ، لمواجهة تحدياته وتحديات الثورة التكنولوجية وثورة المعلومات والاتصالات وظهور الحاسوب والانترنيت ،فكان لزاما عليه تتبع جملة من العمليات والاتجاهات المنظمة فمامعنى مصطلح الاتجاه وماهي أهم الاتجاهات في العلوم التربوية .

1 - تعريف الاتجاهات التربوية :

- تعريف جوردون 1954 (Gordon Allport) : " هو الة من الإستعداد العقلي والعصبي التي تنظم أو تتكون خلال التجربة والخبرة التي تسبب تأثير موجها أو ديناميا على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه ."
- تعريف عزت راجع (1965) : " هو استداد دفع مكتسب ثابت نسبيا يميل بالفرد الى موضوعات معينة فيجعله يقبل عليها او يميل عنها فيرفضها وقد تكون هذه الموضوعات أشياء كالميل الى كتاب أو حب شخص وكره آخر أو أفكار ومبادئ ونظم اجتماعية مختلفة .

2 – تعريف التربية :

نجد عدة تعاريف للتربية منها اللغوية التي يعرفها اللغويون على انها (أنشاء الشيء حالا فحالا الى حد التمام) و (رب الولد ، ربا وليه وتعهده بما يغذيه وينميه ويؤدبه ...) أما اذا نظرنا الى التعريف الاصطلاحي فيعد مجموعة من العمليات يستطيع بها المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه ، وايضا تعني في نفس الوقت التجديد المستمر

لهذا التراث وللافراد الذين يحملونه .

اما تعاريف بعض العلماء فسنستعرض تعاريف البعض منهم كتعريف هاربت Herbat الذي يعتبر التربية علما يهدف الى تكوين الفرد من أجل ذاته ، لتوقظ فيه ميوله الكثيرة .

أما دوركايم Durkheim فالتربية بالنسبة اليه هي تكوين الأفراد تكوينا اجتماعيا ، اما الفيلسوف ميل .ج J.Mill فيرى ان التربية هي التي تجعل من الفرد أداة سعادة لنفسه وغيرهلكن جون ديوي يراها انها مجموعة العمليات التي يستطيع بها مجتمع أو زمرة اجتماعية ، أن ينقلا سلطاتهما وأهدافهما المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص ونموهما المستمر فهي تنظيم مستمر للخبرة .

3 – الإتجاه المثالي :

إن الاتجاه المثالي للتربية مبني على اساس الفعل وليس رد الفعل وعلى المعرفة وليست الصدفة والتفهم وليس الغض مع حسن الفهم والفطرة السليمة وليس الافتقار لهما . فهي منهاج يبذل فيه كل من الابوين قصارى جهدهما لتنشئة أبناء سعداء قادرين ومسؤولين.

وتعود مدرسة الاتجاه المثالي الى الفلسفة القديمة التي سعت الى اقامة الحياة الفاضلة في المجتمع الانساني ، فمن الجمهورية الافلاطونية الفاضلة الى أتلانتس الجديدة لفرنسيس بيكون الى الافكار الاشتراكية الحديثة التي بشرت بمواجهة الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي على يد المفكرين الاشتراكيين امثال سان سيمون وتشارلز فوريه وروبرت

اوبن حيث نجد ارتباط فكرة الاشتراكية بـ اليوتيوبيا التي تعبر عن الرغبة في تاسيس حياة اجتماعية مثالية خالية من الظلم والعنف . واليوتيوبيا مصطلح انجليزي ظهر في مطلع القرن السادس عشر (16) استخدمه توماس مور في عام 1516 تدليلا على الرغبة في التوصل الى مجتمع مثالي غير أن هذه الافكار الفلسفية لم تطرح وسائل سياسية لتحويلها الىواقع معاش فبقيت في اطار التمنيات والمثل العليا .

فالأديان السماوية كلها دعت الى التعايش السلمي بين البشر بالمحبة والتسامح والتعاون غير انها تركت العقل البشري مهمة تنظيم العلاقات بين الافراد والجماعات توخيا لسعادة والاستقرار العام تحقيقا للسلم بين بني الانسان .

اذن فالاتجاه المثالي ركزت مدرسته على دور الضمير الانساني او الضمير العالمي في ضبط العلاقات الدولية بواسطة وضع معايير أخلاقية ومن المدافعين عن هذا الاتجاه الفيلسوف البريطاني جيرمي بنتام (1748 – 1833) حيث دافع عن المقاييس الأخلاقية وتبعه تلميذه جيمس ميل الذي تحدث عن أهمية الراي العام وضرورة الاعتماد عليه ثم اخذ يبرز مصطلح الراي العام العالمي في العلاقات خاصة بعد الحرب العالمية الثانية .

اذن من هنا نلاحظ أن النموذج او الاتجاه المثالي الذي يشكل مناهج التربية لدى المثاليين يعتمد على رؤية أفلاطون التي تجعل من الافكار أبدية وازلية ونهائية مما يجعلها في غاية الاهمية ، والافكار لا نقصد بها الخواطر العقلية التي يترجمها العقل الى رموز لفظية بل هي جوهر الاشياء والمثل العليا الموجودة في العالم العلوي الي يقاس بها كل شيء في هذا العالم المادي .

فان كانت الاشياء في هذا العالم تعرف عن طريق الحواس فانها قد صيغت على مثالي سبق عند خلق الكون ونبعت فكرتها من خالقه والعقل وحده هو الذي يستطيع أن يحكم عليها بانها مطابقة للنماذج المثالية التي وضعت أزلا ام لا وبهذا المعنى فان الافكار ازلية لا تقبل التغير او التطور ومهما قيل ان عناصر هذا العالم مستحدثة ومتغيرة تبعا للظروف والملابسات التي تظهر من آن لآخر ، فان الافكار والاشكال المثالية التي صيغت على مثالها هذه العناصر الموجودة في عالمنا موجودة منذ الازل وستظل الى الابد دون تغير او تطور .

2 – الاتجاه الواقعي :

يعتقد الاتجاه الواقعي ان العالم الطبيعي عالم التجربة البشرية هو المجال الوحيد الذي يجب ان نهتم به ولا وجود لعالم المثل الذي اهتمت به الفلسفة المثالية ، حيث ان الواقعية تستند الى استقلالية العالم الخارجي بما يحـويه من أشياء ومكونات فيزيائية عن العقل الذي يدركها ، وعن أفكار ذلك العقل وأحواله جميعها ، فليس هذا العالم الخارجي وعالم البحار والاشجار كما هو مدرك في عقولنا الا صورة لهذا العالم كما هو موجود في الواقع .

ان الواقعية فلسفة تريد ان تضحي بوجود الطبيعة والاشياء في سبيل الذات فهي التي تريد ان تحد من تاثير الذات واتجاهاتها الشخصية في الحكم على الاشياء وتعتقد بحقيقة المادة وترفض كل ما هو وراء الطبيعة (الميتافيزيقية).

الاتجاه الواقعي مدرسته جاءت ردا على المدرسة الرومانسية حيث ان اصحابها اعتقدوا بضرورة معالجة الواقع برسم اشكاله كما هي في الواقع ، وتسليط الاضواء على جوانب هامة يريد الفنان ايصالها للجمهور باسلوب يسجل الواقع بدقائقه دون غرابة او نفور .

وبذلك فالوقعيون ركزوا على الموضوعية وأعطوه الاهمية اكثر من الذات حيث صور الرسام الحياة اليومية بصدق وامانة دون ان يدخل ذاته في الموضوع بل يتجرد عن الموضوع لنقله كما ينبغي ان يكون ويعالج مشاكل المجتمع من خلال حياته اليوميةويبشر بالحلول ، لذا اختلفت الواقعية عن الرومانسية من حيث ذاتية الرسام اذيرى الاتجاه الواقعي ذاتية الفنان التي لا يجب ان تطغى على الموضوع لكن الاتجاه الرومانسي يرى الخلاف عن ذلك ، اذ تعد العمل الفني احساس الفنان الذاتي وطريقته الخاصة في نقل مشاعره للآخرين .

تتضمن الواقعية او الاتجاه الواقعي في تحليل العلاقات الدولية عددا من المقاربات النظرية التي يجمع بينها افتراضها بأن العلاقات الدولية مجرد صراع ، تسعى فيه كل دولة للحفاظ على بقائها في ظل بيئة عدائية ، وبذلك فان البيئة الدولية بالنسبة للواقعيين بيئة فوضوية ينتفي فيها اي شكل من أشكال السلطة الفوقية التي يمكن للدول الاحتكام اليها .

هذه الظروف تساهم في تكريس ما يسميه الواقعيون بالمعضلة الامنية المتاتية من سعي كل دولة لزيادة مستويات أمنها بشكل منفرد ، عبر حيازة مصادر القوة خاصة في شقيها العسكري والاقتصادي ، وبذلك فان الواقعيون يميلون الى تبني سياسة القوة التي لا تعير

اهتماما للاعتبارات الاخلاقية لدى صياغة الاجندة السياسية الخارجية لان الامر يتعلق هنا بصراع من اجل البقاء ، حيث يعتبر الاعتماد على الذات السبيل الوحيد لضمان استمرارية الدولة .

3 – الاتجاه البراغماتي :

يذهب اصحاب الاتجاه البراغماتي الى ان الحاجات أساس لبناء الأهداف التربوية التي على ضوئها تحدد كل المعلومات والافكار التي يتلقاها الفرد أثناء العملية التربوية .

فالبراغماتية تهدف الى اعمال العقل لا من جانبه الميتافيزيقي الذي يتامل في الماورائيات وانما من جانب الفيزيقي الموجود وذلك بالتامل فيما يحقق منفعة الفرد من خلال التخطيط العملي الميداني الذي تعود نتائجه بالمنفعة على الفرد والمجتمع ، فهذا الاتجاه لم يقبل الا المعاني والمفاهيم والمبادئ التي تحقق نتائج ميدانية نافعة في نظرهم أنه لا قيمة لأي حقيقة ليس لها غرض نفعي للانسان في هذه الحياة ، لهذا أعدت التربية البراغماتية من الاتجاهات التي تسعى الى تنمية الفرد والمجتمع من خلال النظر الى مصلحته ومنفعته من التربية ونتيجة لذلك انتشرت انتشارا واسعا معتبرة أن المهمة الأساسية للعقل هو خدمة الحياة العملية لذلك فكل ما يؤدي الى منفعة هو صالح وكل ما يؤدي الى ضرر فهو فاسد وطالح لا فائدة منه .

ان الاتجاه البراغماتي كان له الاثر البالغ في التمهيد للتربية التقدمية التي سادت أمريكا في النصف الاول من القرن العشرين ، كما كان لها فضل كبير في اقناع الآباء باهمية المبادئ التربوية التقدمية وامكانية تطبيقها وقد شجع ديوي بمدرسته هذه انشاء العديد من المدارس التقدمية الخاصة في امكنة متعددة من الولايات المتحدة وكانت تهدف الى ان تعد طلابا من خلال دراسة الاشياء نفسها لا من القراءة عنها ، ومن خلال دراسة الاشياء المفيدة للطلاب حاليا لا من خلال دراسة الموضوعات والمواد التي اعدهم للدخول الى الجامعات .

هذه النظرية البراماتية ترفض ماتذهب اليه أفكار بعض النظريات التي كانت سائدة قبلها والتي ترى ان هناك هيكلا معرفيا يمكن تقسيمه الى مواد ، لذا فهي تقترح أن يتم تنظيم المحتوى التربوي وفقا للمشكلات الي يواجهها الطلاب فهي ترى أن المدرسة لابد أن تقدم خبرات حقيقية من الحياة بدلا من الاعتماد على الكتاب الدراسي ، حيث انه يجب ان يكون المنج الدراسي قائما على الخبرات وألوان النشاط الاجتماعي الحقيقي وذلك من منطلق أن المدرسة صورة مصغرة من المجتمع .

فالمناهج المبنية على هذه النظرية لا تهتم بالارث الثقافي أو الإجتماعي بقدر تركيزها على الحاضر ، كما ترى أن المناهج ينبغي ان تنطلق من خبرات الطلاب وتدريسها يجب ان يتم عن طريق ربطها بالحياة وتؤكد ايضا على أهمية تضمين المناهج للنشاطات والاعمال اليدوية حول عدد من المهن الاجتماعية السائدة في المجتمع ، والكتب المدرسية المصممة بنـاء على هذه النظرية تعتبر وسائلا وأدوات في عملية التعلم ، وليست مصادر للمعرفة المطلقة التي لا يمكن الشك فيها فالبراغماتية تقدم للطلاب المنهج الدراسي الذي يحتوي

على الخبرات والدراسات البحثية والاجتماعية والمشروعات والمشكلات والتجارب التي اذا ما تم تطبيقها بطريقة علمية وعملية دقيقة فإنها ستؤدي الى تحقيق وظيفية المعرفة بالنسبة لكل مجالات المادة الدراسية .

4 – الاتجاه الإسلامي :

يعتبر القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة منبعان للإتجاه الاسلامي للتربية ، حيث يقدم هذان المصدران نصوصا نستنتج منها التربية فالايمان بالله هو أساس التربية الاسلامية متناولة حياة الدنيا وحياة الآخرة على قدم المساواة ولا تهتم بواحدة منهما على حساب الاخرى كما انها تعتني بالانسان في كل مرافق حياته وتنمي لديه العلاقات التي تربطه بالآخرين وهذا يحقق التكامل والتوازن في الشخصية كما تشارك التربية الاسلامية في بناء شخصية الانسان وتجسيد وظيفته في الارض وهي عبادة الله عز وجل اذ جاء في قوله تعالى " وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون " .

ومن هنا ندرك ان العبادة هي غاية الوجود الانساني ووظيفته الاولى وهي أوسع وأشمل من مجرد شعائر دينية حيث أن حقيقة العبادة تتمحور في امرين اساسين هما استقرار معنى العبودية لله في النفس والتوجه الى الله بكل حركة وكل حركة عن كل شعور ، وهذا يجعل من حياة الانسان معنى ، لذلك ترتفع نسب الانتحار والجريمة في الغرب بسبب غياب الحافز في الحياة .

من هنا نستنتج ان الاتجاه الاسلامي يسعى لتكوين الانسان الصالح العابد من خلال اعداد الشخصية المتكاملة الموحدة لله تعالى والمؤمنة بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء خيره وشره مع التمسك بأركان الدين الاسلامي فيعيش المسلم ضمن هذا الاتجاه حياة ملؤها السعادة والاطمئنان لشعوره بالراحة النفسية والاجتماعية لانها تنظم حياته مع ربه ومع مجتمعه الذي يعيش فيه وتعمل على تقوية الروابط بين المسلمين ودعم قضاياهم والتضامن معهم ، تماما مثل ما جاء في جديث الرسول (ص) " إنما المؤمنون إخوة " وأيضا " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ".

اذن فالاتجاه الاسلامي للتربية يهتم بكل مقومات الانسان الجسمية والعقلية والنفسية والوجدانية وتسعى الى تحقيق التوازن التام بين كل هذه المقومات.

5 – الاتجاه المعاصر :

يعتبر الاتجاه المعاصر للتربية المسارات العامة التي تعايش مجتمعنا الانساني من حيث اعداد الفرد للحياة باعتبار ان التربية عملية اعداد للحياة او للمواطنة ، لكننا لا نقصد بذلك ان الاتجاهات المعاصرة هي كل ما يعيشه المجتمع البشري في زمانا الحاضر لكننا نصد عموميات الاتجاهات أو على الاقل أهم ما يعيشه العصر الحاضر دون الخوض في تفاصيله وجزئياته ممثلا في نماذج من الدول أو الشعوب من حيث اعداد ابنائها لحياتهم وبصفة خاصة من حيث الجانب التعليمي والحالة التعليمية بصفة عامة باعتبار ان التعليم

وسيلة من اهم وسائل تكوين الافراد وترجمة لاهداف المجتمع .

إن الفترة المعاصرة لحياتنا مليئة بالكثير من أساليب التقدم العلمي والفكري والتكنولوجي ، والتطور السريع في مجالات الحياة ، الى جانب الاتجاهات الديمقراطية وتحرير الانسان من الاستغلال والافادة من القدرات البشرية والطاقات المتنوعة .

فمن حيث اعداد المعلم تصنف نظم برامج إعداد المعلمين في أغلب النظم التعليمية من حيث الشكل الى نظام تكاملي ونظام تتابعي .

فالنظام التكاملي يلتحق فيه الطالب بعد اتمام الشهادة المتوسطة أو الثانوية بإحدى كليات التربية أو المعاهد العليا لإعداد المعلمين للحصول على درجة جامعية وبعدها يتخرج ليقوم بالتدريس في مادة تخصصه .

أما النظام التتابعي فيعد الطالب أكاديميا في إحدى المواد العلمية بالكليات الجامعية كالعلوم والآداب ثم يلتحق باحدى كليات التربة أو المعاهد العليا التربوية التي تؤهله للتدريس باحدى المراحل التعليمية باختلاف مدة الاعداد حسب ظروف واحتياجات كل مجتمع .اما من حيث المحتوى فقد ظهرت اتجاهات تهدف الى تحقيق كفاية المعلم والرفع من مستوى أدائه في هذا العلم المتغير ، بل تؤكد على استمرارية هذا الداء بفعالية عند الانتهاء من مرحلة الاعداد ومباشرة العمل المهني .

وبذلك ناتي لتصنيف الاتجاهات المعاصرة الحديثة لاعداد المعلم حسب تصنيف الازرق الى اربع اتجاهات هي :

1 – أسلوب النظم وتحليلها

2 – الاسلوب القائم على التحكم في النشاط العقلي .

3 – برامج تدريب المعلمين القائمة على مدخل العلوم التقنية .

4 – حركة التربية القائمة على الكفايات .

هذا من جهة اعداد المعلم فان اتينا لنتكلم عن الاتجاهات المعاصرة من حيث نوعيات التعليم فسنجد أن عالمنا المعاصر يحرص شديد الحرص على النهوض بنوعيات التعليم المختلفة لاعتباره اهم سبل الاستثمار الى جانب الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا والتسابق في مجالات الخبرة والاكتشافات والمخترعات الحديثة ، فينبغي ان يكون هناك اهتمام بالقيم الخلقية والنواحي الروحية فلا شك ان اهم متطلبات هذا العصر هو عدم اغفالنا للجوانب الانسانية والعاطفية في تربيتنا واعدادنا للنشء لمواجهة العالم المتغير الذي يعيش فيه ، نحن بحاجة الى الاعداد النفسي والروحي والمعنوي ، بقدر ما نحن في حاجة الى التخطيط العلمي والصناعي والانتاجي فنحن لا نعد ونربي ابنائنا ليكون آلات انتاج فقط فكل فرد هو بحاجة الى الغذاء الروحي كما هو بحاجة الى الطعام والمسكن والملبس .

ومع التقدم التكنلجي في عصرنا هذا وما يصاحبه في بعض المجتمعات من اندفاع نحو التركيز والاهتمام في التربية والتعليم على زيادة الانتاج ورفع المستوى الاستهلاكي فقد يؤدي هذا الى اهمال القيم الروحية في المجتمع وعدم الاهتمام بآدمية المنتجين والمستهلكين من الناس مع أن الانتاج الوفير ليس هدفا بذاته انما هو من اجل سعادة هؤلاء الناس .غير

اننا في هذا العصر والغالبية العظمة للشعوب نجدها في تنافسها وحركتها كالآلات لا تجد فرصة لاستمتاع بالسعادة الحقيقة والراحة النفسية ، فهذه سمة العصر عصر الآلة في المجتمع أهمل فيه القيم الروحية والمعنوية والجوانب الجمالية والترويجية في تربية الابناء .

خلاصة :

ان مسالة الاتجاهات المعاصرة هي مسالة نسبية كما يعتبرها الكثير من علماء ومفكري التربية كون التربية من العلوم الانسانة التي تجمع بين فكر الانسان وممارساته في ظل قيم والتزامات يستند عليها في تفاعله مع الوجود ومن هنا تاتي اهمية دراسة الاتجاهات المعاصرة والحديثة في التربية من اجل البحث عن فكر اصيل ونظرية جديدة تحدد غاية الانسان وتوجه أهدافه في الميدان التربوي في ظل ديمومة التغير وتحدياته المستمرة مع العالم المحيط به .

المحور الثامن :التربية المقارنة :

تمهيد :

تمثل التربية المقارنة أحد فروع التربية حيث تعنى بدراسة نظم التعليم في الدول المختلفة من يث مدخلاتها ومخرجاتها ، فتلقي الضوء على الاهداف والاولويات التربوية التي يتبناها نظم التعليم محل الدراسة وتبين السلم التعليمي الذي تنتهجه تلك الدول ومستويات ومراحل التعليم المختلفة بما تشمل عليه من تعليم عام وتعليم مهني وفني خاص لذلك كان لا بد من دراسة تطورها منذ القدم وسنعرف في هذا المدخل مفهوم التربية

المقارنة من عدة زوايا ومراحل تطورها وأهدافها ومناهجها والهيئات الفاعلة فيها مع ذكر مقارنة بين التربية بالجزائر والتربية باليابان وكيف تنظر كل من هاتين الدولتين الى مواطنيها على اساس مواطن صالح أو طالح .

1 – ماذا نقصد بالتربية المقارنة :

ان التربية المقارنة تعتبر علما يبحث في أهداف ومناهج وطرائق التعليم ومشكلات نظامه انطلاقا من معطيات فلسفية وايديولوجية معينة في بلد ما او مجموعة من البلدان لها خواص مشتركة ومحاولة نقل هذا النظام او بعضه وتطبيقه في بلد آخر مع الاخذ بالحسبان الخاصية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لهذا البلد أو ذاك .

اذن فمن هنا ندرك ان التربية المقارنة هي علم يبحث في أهداف التعليم ومناهجه وطرائقه ومشكلاته معتمدة على معطيات ومقومات أساسية تنطلق منها ، فالبحث يكون بحثا تحليليا يقوم على عوامل فلسفية وايديولوجية لمجالات عديدة ولبلدان عديدة قد تكون قارة بكاملها .

2 – الفوائد المستنبطة من مفاهيمها :

التربية المقارنة موضوع مستقل بذاته تعني بالتربية والنظم التعليمية في جميع أنحاء العالم ودراسته دراسة تحليلية للتوصل الى نقاط التشابه والاختلاف بين هذه الانظمة .

ولتصل الى هذا التحليل تعتمد على مناهج خاصة بها شانها في ذلك شان القانون المقارن والأدب المقارن والتشريع المقارن ، فهي تسعى من خلال ذلك الى التوصل لطرق سليمة كاساس للمقارنة .

– يتضمن هذا الفرع قيمة نفعية إصلاحية لتطوير النظم التعليمية القومية وعلاج مشكلاتها .

– يساعد هذا الفرع في رسم السياسات التعليمية او اتخاذ قرار رافض أو تأييد وجهة نظر معينة .

– يحقق للباحثين متعة عقلية .

3 – مراحل تطور التربية المقارنة :

كانت التربية المقارنة جزء ا من السياق التربوي العام للمجتمعات القديمة التي كانت فيها التربية جزءا من منظومة سياسة عقائدية سلوكية غير واضحة المعالم اوضحها الكتاب المهتمون والرحالة والعلماء الذين كانوا ينتقلون من منظمة الى اخرى بحثا عن المصادر العلمية او المعرفية .

ففي البدايات الاولى بالقرن التاسع عشر (19) كانت البداية الحقيقية لانطلاقة التربية المقارنة انطلاقة علمية منهجية منظمة ، تميزت بمحاولات متفرقة للتعرف على نظم حياة الشعوب وثقافتها بما فيها نماذج التعليم لأبنائها باستخدام منهجية وصفية تقوم على جمع المادة التي يغلب عليها الطابع الموسوعي وعدم التجانس .

ثم تاتي المرحلة الثانية مع بدايات القرن العشرين انتقلت فيه التربية المقارنة الى مرحلة جديدة من مراحل تطورها نتيجة الأحداث الدراماتيكية في النصف الاول من القرن العشرين خاصة الحرب العالمية الاولى والثانية والثورة الاشتراكية وظهور التكتلات الاقتصادية والسياسية في العالم حيث ان النظام السياسي يؤثر بدوره على النظام التربوي .

فانتقلت التربية المقارنة من مرحلة جمع المعلومات الوصفية الى مرحلة التحليل التفسيري للعوامل المختلفة التي تؤثر في النظام التربوي التعليمي ثم الانتقال الى مرحلة التنبؤ .

ومن أهم الدراسات المقارنة بهذه المرحلة دراسة الانجليزي مايكل سادلر الذي يعتبر رائد هذه المرحلة وهي مرحلة الربط بين مرحلة الوصف والنقل والاستعارة ومرحلة التحليل لاعتباره ان النظام التعليمي جزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع وليس ناتجا لعامل تاريخي .

كما نجد آرثر مولهمان الذي دعى الى التخصصات وثيقة الصلة بالدراسات التربوية المقارنة التي تساعدهم على فهم النظم التعليمية فهما أفضل بهدف التحليل الدقيق للمشكلات المشتركة بين نظم التعليم في العالم .

أما جورج بيريداي فقد انت له اول محاولة علمية جادة للبحث عن هوية التربية المقارنة فعرفها عن طريق تطبيقها ومنهجها فنجد انه وضع مراحل او خطوات لمنهجها متضمنة نقاطا عديدة هي :

- مرحلة الوصف وتجميع البيانات لجغرافية التعليم .
- التفسير والتحليل وتقويم المعلومات التربوية
- المقابلة
- المقارنة

إطارات التربية المقارنة :

إن مثل هذه الدراسات نجدها ترتكز في الوقت الراهن على اطارات عديدة نشملها فيما يلي :

- الاطار المعياري : هذا الاطار يستخدم أساليب القياس سواء كان ذلك بعلم النفس او علم الاجتماع .
- الاطار التاسيسي : وفق اسس ثنائية يعتمد هذا الاطار على التحليل الوصفي لنظام التعليم في اطاره الثقافي ليكشف عن دور وفاعلية المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والادارية في تحديد ملامح النظام التربوي .

- الاطار الطبيعي : يشمل تحليل المصادر الطبيعية والديموغرافية للبلاد ، وما تحظى به البلد من من ثروات رئيسية كالنفط والمعادن والمواد الخام وارتباطها بالانشطة الصناعية والمستوى الاقتصادية للدولة ، ومدى قدرتها على تخصيص أموالا للانفاق على التعليم وما يتطلبه من توسع في حجمه وزيادة فرصه .

أهداف التربية المقارنة :

للتربية المقارنة عدة أهداف منها النظرية والتي تشمل عدة نقاط نمحورها فيما يلي :

* تنمية المعرفة بالنظريات والمبادئ المتعلقة بالتربية بصفة عامة وعلاقتها بالمجتمع بصفة خاصة .

* تحقيق فهم أفضل لأنفسنا من خلال فهم أفضل لماضينا وتحديد وضعنا بطريقة أفضل في الحاضر وتحديد ما يمكن ان يكون عليه مستقبلنا التربوي

* التعرف على ما يحدث بالدول الاخرى لزيادة وعينا وفهمنا للمشكلات والتحديات المعاصرة للتربية في انحاء العالم .

* توسيع فهمنا لنظمنا التعليمية من خلال معرفتنا بالاخرى ومعرفتنا باستجابات المجتمعات الاخرى لمشكلات متشابهة لمشكلاتنا مما يفيد في حلها .

* الوصول الى تعليمات من خلا اختبار افتراضات عن علاقات معينة بين التربية والمجتمع

* معالجة التغير التربوي من أكثر من منظور مما يزيد من قدرة نظم التعليم على الاستجابة للمتغيرات العالمية العميقة والمتصارعة مثل المنظور الفلسفي والمنظور المنطقي .

* تهدف الى التنوير الثاقفي للمجتمع باكمله اعتمادا على أثر المناهج والمداخل العلمية في الترية المقارنة لحل مشكلات الواقع .

أما الاهداف التطبيقية فهي تتمثل ايضا في نقاط نجملها فيما يلي :

* التربية المقارنة تسهم في وضع قرارات متعلقة بقضايا حيوية .

* نشر المعلومات التربوية المساهمة مساهمة فعالة في برامج التطوير والاصلاح التربوي في مختلف دول العالم .

* تؤكد على امكانية نقل الافكار التربوية من دولة لأخرى فتكون نماذج عامة للتعليم في دول مختلفة .

* نقل النظم التعليمية مع ضمان نجاحها بالموائمة والتكيف

* تحديد القوى الت يتحكم مسار التغيير في النظم التعليمية وتوجيه مستقبلها

* هي وسيلة لوحدة الامة والمصالحة السياسية خاصة في المجتمعات التي تتميز بالتنوع الثقافي والسياسي .

* تزود واضعي السياسة التعليمية والمخططين للتعليم ببدائل رسم السياسة واتخاذ القرار على اساس سليم .

مناهج التربية المقارنة :

للتربية المقارنة عدة مناهج تتمثل فيما يلي :

* المنهج التاريخي : يعمق فهم المشكلات التعليمية وتحديد الاجراءات والعمليات اللازمة لتحسين وتطوير التعليم وتقديم حلول وبدائل لمواجهة المشكلات التعليمية من خلال التجارب الدولية والكشف عن الجوانب المضيئة في التراث التربوي لدولة ما والتزود بالجذور التاريخية للنظريات والممارسات التربوية التي تطورت مع تفسيرها ، وتعميق فهم المشكلات التعليمية وتحديد الاجراءات والعمليات اللازمة لتحسين وتطوير التعليم وتقديم حلول وبدائل لمواجهة المشكلات التعليمية من خلال التجارب الدولية والكشف عن الجوانب المضيئة في التراث التربوي لدولة ما ، فعند انتهاج هذا المنهج نتبع خطواته المتمثلة في :

- اختيار مشكلة البحث وتحديدها

- وضع فروض البحث

- جمع المادة العلمية

- نقد المادة التاريخية

- تصنيف الحقائق ودراسة العلاقة بين الظاهرة المدروسة وما يتصل بها .

* المنهج التجريبي : به يقوم الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما والسيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها .

حيث أن المنهج التجريبي في التربية المقارنة يفيدنا في معرفة تاثير احد المتغيرات على نتائج التعليم في نظام اداري مركزي وآخر لا مركزي وتاثير ها ايضا على نتائج التعليم في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة كما تفيدنا في معرة مدى تاثير تدريس الرياضيات الحديثة على نتائج التعليم في مقابل تدريس الرياضيات التقليدية .

* المنهج الوصفي : إن المنهج الوصفي في التربية المقارنة له أهميته في تقييم القوى الخفية التي تقف وراء النظم التعليمية والتحليل وتفسير الامور كما بفضله نستفيد من الخبرات التربوية الأجنبية لإصلاح النظام التعليمي .

يتميز هذا المنهج بأنماط متعددة تتمثل في :

- الدراسات المسحية : هي الت تتناول عدد من الحالات بقصد تشخيص أوضاعها الراهنة وأحيانا للحكم على مدى كفاءتها ثم اقتراح وسائل لتطويرها .

- دراسة العلاقات : لا يقتصرهذا النمط على جمع البيانات الخاصة عن المشكلة وانما يتجاوز ذلك لمعرفة العلاقة .

- دراسة التطور : تركز على التغيرات التي تحدث للظاهرة على مدى زمن معين والعوامل والقوى المؤثرة على عمليات النمو الحادث .

- الدراسات التتبعية : تتناول دراسة الأفراد الذين انتهوا من برنامج تعليمية ، والتعرف على المشكلات التي يواجهونها في أعمالهم ومدى استفادتهم من دراساتهم السابقة .

المنهج المقارن : هو طريقة للمقارنة بين مجتمعات مختلفة وجماعات داخل المجتمع الواحد ونظم اجتماعية للكشف عن اوجه الاختلاف والتشابه بين الظواهر الاجتماعية وابراز اسبابها وفقا لبعض المحكات التي تجعل هذه الظواهر قابلة للمقارنة ، كالناحي التاريخية والانتروجرافية والاحصائية بهدف اكتشاف العوامل السببية الخاصة بظهورها وتطورها وصور الارتباط والتداخل بين كل منها .

ولاعتماد المنهج المقارن في اي دراسة يجب ان نتبع خطواته المتمثلة فيما يلي :

- مشكلة الدراسة
- تفسير الظواهر من خلال الربط بين المشكلة والقوى والعوامل التي أدت اليها
- الاطار الثقافي الذي يحيط بالمشكلة
- المقارنة
- التعميم
- التنبؤ

منهج تحليل النظم إن كل شيء في هذا الوجود له مدخلات ومخرجات تتجه لتحقيق أهداف معينة ، ويتكون كل نظام من نظم فرعية حيث كلما صغر النظام سهل تحليله لقلة العلاقات المتضمنة فيه لأن أكثر طواعية للرصد والتطوير .

فالعمل بنظام أو اسلوب تحليل النظم يتم بخطوات مرتبة بداية بالتحليل ثم التصميم ثم التقويم

منهج تخطيط القوى العاملة : حيث يتميز بمجموعة من العمليات التي يجب ان تتم اثناء العمل بهذا المنهج بخطوات ثابتة حسب مجموعة من المراحل مستعملين أدواته المتمثلة في المقابلة الشخصية والملاحظة والاستبانة متبعين مجموعة من العمليات التي يتميز بها هذا المنهج والمتمثلة فيما يلي :

- التنبؤ بالاحتياجات من القوى العاملة
- التنبؤ بالنمو الاقتصادي
- تقدير العرض من القوى العاملة

- وضع خطة التعليم

الوظائف الاساسية للتربية المقارنة :تسعى التربية المقارنة لاستخدامها المادة العلمية في تحقيق الوظائف التالية :

- وصف النظم والعمليات والمخرجات التعليمية
- المساهمة في تطوير المؤسسات التعليمية وممارستها عن طريق طرح البدائل المتعددة لاختيار البديل الافضل بما يناسب الفكر التربوي والمتغيرات البيئية والمتغيرات العالمية
- تفسير العلاقات التاثيرية المتبادلة بين التعليم والمجتمع حيث تفسر العلاقة بين بناء المجتمع والتعليم والعلاقة بين الهيكل الطبقي للمجتمع
- استخلاص تعميمات تربوية صالحة لأكثر من بلد .

* متطلبات إعداد الباحث في التربية المقارنة :

إن إعدا باحث في مجال التربية المقارنة ليس بالامر الهين حيث يجب ان تتوفر مجموعة من المطالب والمتطلبات المختلفة التي يجب ان تتوفر في الباحث نجملها فيما يلي :

- الإلمام بلغة البلد المعني بالدراسة دون الاشتراط الاتقان التام للغة
- الاقامة في البلد المعني بالدراسة بهدف جمع المعلومات والبيانات واجراء المقابلات والقيام بزيارات ميدانية ، حيث تكون هذه الزيارات بشكل عشوائي وليس حسبما يحدده المسؤول في البلد وإلمام الباحث بالنظام التعليمي للبلد قبل الزيارة كما يجب

- ان يكون الباحث ملما بأحد العلوم الاجتماعية كمادة مساعدة.

وكأي بجث ودراسة تعترض الباحث في التربية المقارنة صعوبات تكون خاصة بمجال الدراسة واختيار مجالات المقارنة وصعوبة في استخدام المقاييس السيكولوجية خاصة بعلم النفس حيث ما يصلح لبلد لا يصلح تطبيقه في بيئة بلد آخر اضافة الى الصعوبة في الالمام باللغة وغيرها من الصعوبات المختلفة كالمتلقة بجال المقارنة وطبيعتها واخرى متعلقة بادوات البحث وثانية متعلقة بتعلم لغة البلد المراد ادراء الدراسات به .

وما يزيد من صعوبات البحث المقارن عدم وجود معيار محدد لدراسة التربية المقارنة والثقة في المادة التي تم جمعها عند دراسة التربية المقارنة .

* الهيئات والمؤسسات التي تعنى بالتربية المقارنة :

1 – المكتب الدولي للتربية : أنشئ في جنيف عام 1925 لتشجيع العلاقات الدولية في ميدان التربية ، ومن اهم المطبوعات التي يصدرها المكتب الحولية الدولية للتربية تتضمن التطورات التربوية التي حدثت خلال عام في عدد كبير من البلدان ويقدم المكتب ملخصات عن التطبيقات العملية في الكثير من النواحي التربوية ووصف التعليم في بعض الدول .

2 – اليونسكو : وكالة من وكالات الامم المتحدة تعنى بالتربية والعلوم والثقافة في بلدان العالم المختلفة ، تم انشاؤها عام 1946 ومقرها باريس ، وتعد الموسوعة العالمية للتربية التي أصدرتها اليونسكو عام 1952 من أهم الاعمال التربوية التي قامت بها في مجال تطوير التربية المقارنة على الصعيد العالمي .

وعمدة هذه المنظمة الى تاسيس معهد التربية المقارنة في هامبرغ بغية العمل على دراسة الاوضاع في علم التربية المقارنة وتحديد أهدافه واتجاهاته ووسائله وطرائق استخدامه على مختلف الأصعدة التربوية العالمية .

3 – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : أنشئت هذه المنظمة عام 1970 لتعنى بشؤون التربية والثقافة والعلوم في البلدان العربية في اطار جامعة الدول العربية وتقديم الدراسات المسحية وتعميم تجارب وخبرات الأقطار العربية المختلفة .

4 – المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) : تاسست في فاس عام 1982 بهدف تطوير التربية والعلوم الثقافية في العالم الاسلامي بالاضافة الى تبادل الخبرات والتجارب والتنسيق المشترك فيما بينهما ، كما تشترك في التربية مؤسسات نظامية رسمية كالمدارس والجامعات ومؤسسات غير نظامية مثل دور العبادة ووسائل الاعلام والاسرة .

خلاصة :

على ضوء ما سبق نستطيع القول ان التربية المقارنة فرع من الفروع التربوية التي تعنى بالدراسة التحليلية للنظم التعليمية والثقافية كما تسعى الى اصلاح وتطوير نظم التعليم القومية ووضع حد لمشكلاتها ومن المعتقد أن مستقبل التربية المقارنة يتوقف على مدى تحقيق أهدافها التي تبدو في تطوير عمليات الاصلاح التربوي الشامل بما ينسجم والاحوال الاقتصادية والاجتماعية المتغيرة وتتصف بحركية وظيفية نفعية حسب رأي هانز وفي مدى قدرتها على حل المشكلات التربوية في البلدان المختلفة واحداث تغيرات في السياسة التعليمية بصورة سليمة .

المحور التاسع :سيكولوجية التربية :

تمهيـد :

إن سيكولوجية التربية هي علم يهتم بالمقاربة السيكولوجية وبنيات النظم التربوية والنمو النفسي للفرد وأساليب ونظريات تعلمه وعلاقة كل ذلك بالعملية التعليمية التعلمية فكيف يساهم علم النفس التروي في توضيح هذا المسار وما أهدافه والفروقات التعليمية وما هو التعلم النشط واشهر نظرياته .

علم النفس التربوي :

يعتبر من المواد الاساسية اللازمة لتدريب المعلمين وتاهيلهم ، لأنه يزودهم بالاسس والمبادئ النفسية الصادقة التي تتناول طبيعة التعلم المدرسي ، ليصبحوا أكثر فهما وإدراكا لطبيعة عملهم ، وأكثر مرونة في مواجهة المشكلات الناجمة عن هذا العمل .

إن علم النفس التربوي في مجال تدريب المعلمين وتأهيلهم على الإفتراض القائل بوجود مبادئ عامة للتعلم المدرسي ، يمكن استنتاجها أو اشتقاقها من بعض النظريات التي تبدو صادقة والعمل على التاكد من صدق هذه المبادئ عن طريق مخبري تجريبي لايصالها الى المعلم على نحو فعال فتزوده بالقدرة على اكتشاف أكثر الطرق التعليمية الناجحة وتحرره من الطرق التقليدية السائدة حيث انه كلما كانت تلك الطرق أكثر إرتباطا بطبيعة عملية التعلم المدرسي بالعوامل المعرفية والانفعالية والاجتماعية التي تؤثر فيها كلما كانت أكثر صدقا وفعالية .

ففي حالة غياب هذه المبادئ السيكولوجية الصحيحة للتعلم المدرسي يؤدي بالمعلم الى الاستعانة باحد البدائل الثلاثة التالية ، فقد يعتمد المعلم على قواعد تربوية تقليدية او يلجأ الى تقليد معلميه القدمى وزملائه ذوي الخبرة او قد يقوم بعمليات المحاولة والخطأ للوقوف على المبادئ التي تحكم عملية التعلم المدرسي .

أهداف علم النفس التربوي :

يسعى علم النفس التربوي الى تحقيق هدفين أساسين ، الاول توليد المعرفة الخاصة بالتعلم والطلاب وتنظيمها على نحو منهجي بحيث تشكل نظريات ومبادئ ومعلومات ذات صلة بالطلاب والتعلم والهدف الثاني هو صياغة هذه المعرفة في أشكال تمكن المعلمين والتربويين من استخدامها وتطبيقها .

الهدف الاول يشير الى الجانب النظري الذي ينطوي عليه علم النفس التربوي فهو علم سلوكي يتناول دراسة سلوك المتعلم في الاوضاع التعليمية المختلفة حيث يبحث في طبيعة التعلم ونتائجه وقياسه وفي خصائص المتعلم النفسية الحركية والانفعالية والعقلية ذات العلاقة بالعملية التعليمية التعلمية ، كما يبحث في الشروط المدرسية والبيئية التي تؤثر في فعالية هذه العملية .

يلجا علماء النفس التربوين الى استخدام أنواع مختلفة من المناهج في البحث لتوليد المعارف التي تقع ضمن حقل اهتماماتهم وتتراوح هذه المناهج بين عمليات الضبط التجريبي التي تتم في المخابر وتتناول الحيوانات وعمليات الملاحظة المباشرة التي تجري في الصف المدرسي متناولة الطلاب والاطفال .

اما الهدف الثاني فيشير الى الجانب التطبيقي لعلم النفس التربوي فبمجرد توليد المعارف ووضع النظريات والمبادئ ذات العلاقة بالتعلم اذ لابد من تنظيم هذه المعارف والنظريات والمبادئ في اشكال تمكن المعلمين من استخدامها واختبارها وبيان مدى صدقها وفعاليتها واثرها في هذه العملية لهذا يعمل علماء النفس التربويون على تطبيق ما يصلون اليه من معارف ومبادئ ونظريات على الاوضاع التعليمية المختلفة ، ويقومون بتعديلهافي ضوء النتائج التي يسفر عنها هذا التطبيق بحيث يطورون العديد من طرق التعليم ووسائله لتحقيق أفضل النتائج التعلمية .

التعلم النشط :

يحدث التعلم النشط عندما يمنح الطلاب فرصة للتعامل مع موضوعات المقرر بطريقة تفاعلية تشجع على التوصل الى المعرفة بدلا من تلقيها ، والمعلم المتميز هو ذاك المعلم الذي يسهل عملية التعلم ولا يمليها إملاء على الطلاب في بيئة تعلم تفاعلية .

حيث أن البحوث أظهرت ان التعلم النشط هو اسلوب تعليم فعال بشكل كبير يساعد الطلاب على التعلم داخل حجرة الدراسة بمساعدة المعلم وأقرانهم بدلا من الاعتماد على انفسهم فاذا قارنا التعلم النشط بالتعلم المعتمد على اسلوب الالقاء في المحاضرة نجد ان الطلاب بغض

النظر عن الموضوع المحاضرة يتلقون كما من المعلومات التي يحتفظون بها لمدة زمنية معينة لفترة اطول ويتمتعون بالمحاضرة اكثر.

فكيف يستطيع المعلم ان يدخل التعلم النشط الى صفه ؟

ان استخدام اساليب التعلم النشط في حجرة الدراسة يمكن ان يخلق مشاكلا لدى الطلاب والمعلمين غير المعتادين على استخدام هذا النوع في التعليم فالمعلم في هذه الحالة يتنازل عن جزء من السيطرة على المحاضرة للطلاب بمجرد تحوله الى وسيط في المحاضرة .

كما يصبح الطلاب اكثر مسؤولية ليس فقط عما يتعلمون وانما كيف يتعلمون ،ولتفعيل التعلم النشط اكثر في الصف يجب حث الطلاب على التفكير المستقل و المزاوجة ، المشاركة الفعالة ، منح الطلاب وقتا كافيا للتفكير بموضوع معين بصورة فردية مستقلة والمناقشة فيه

وافساح المجال للطلاب للمشاركة واعطاء ارائهم حول النتائج المتوصل اليها ، وتدوين وقائع المحاضرات يوفر لطلاب فرصة صياغة معارفهم بشكل جيدرباستخدام أسلوبهم الخاص كما يوفر لهم الاجابة عن الاسئلة المطروحة ، واعطائهموقتا كافيا للاجابة عن الاسئلة عن المحاضرة مثل اهم شيء تم تعليمه في هذه المحاضرة ؟ ما أهم سؤال لم يتم الاجابة عنه بالمحاضرة ؟فهذا التنوع في الاسئلة واسئلة الطلاب والاجابة عنها يساعد على دعم علية التعلم وتوفر التغذية الراجعة الكافية لاستيعاب الطلاب لموضوع المحاضرة .

فهذا العصف الذهني في التدريس يعد اسلوبا آخر من اساليب التعلم التي تساعد على مشاركة جميع الطلاب في المحاضرة بحيث يمكن طرح مسألة ما أو موضوع ما ومن ثم

تلقي الاجوبة من الطلاب الت تسجل على السبورة او اللوح المقلوب او السبورة الذكية لتوليد الافكار ثم مناقشة ما تم تسجيله مع مراعاة ضوابط تنفيذ هذا الاسلوب داخل حجرة الدراسة كما يمكن دمج الالعاب في التعليم داخل حجرة الدراسة للتشجيع على التعلم النشط والمشاركة فيه بحيث تشتمل هذه الالعاب على المنافسات بين مجموعات من الطلاب والالغاز والمباريات والقواميس، يمكن تحويل الحوارات التي تدور بين الطلاب داخل الصف لادوات فعالة لتشجيعهم على التفكير بالموضوع من مختلف الجوانب .

فالعمل الجماعي يمنح المشاركين الفرصة للتعلم وتبادل البراء والافكار الشخصية وتطوير مهارات التعاون مع الآخرين كما يتطلب العمل الجماعي التعاوني من جميع المشاركين العمل معا لاكمال المهمة المحددة لهم و يمكن توزيع الطلاب على مجموعات من 5 الى 3 طلاب تعطى لكل مجموعة مقالات للقراءة والتحليل أو الاسئلة تناقشها وتجيب عنها ومعلومات تتبادلها فيما بينها أو حتى مواضيع تعلمها لمجموعات أخرى ينبغي على الحالات التي تختارها للدراسة أن تكون مأخوذة من الواقع الذي يتحدث عن مجتمع ما أسرة ما أو حتى عن اشخاص باعينهم وذلك لحث الطلاب على ربط معارفهم التي يحصلون عليها في الصف مع معارفهم المتعلقة بأحداث وشؤون ومواقف واقعية .

الفروق الفردية :

يعرف المدرسون اليوم أن الطرق التي يتعلم بها الطلاب تختلف الى حد كبير ، اذ ان الطلاب يمتلكون نقاط ضعف وقوة خاصة يمكن البناء عليها ويمكن تحسينها من خلال العملية التعليمية الفعالة فالتعليم الذي يعتمد على مشروعات عملية مع استخدام التكنولوجيا

يعتبر طريقة قوية لاستخدام نقاط القوة لدى الطلاب لمساعدتهم على التفكير بشكل افضل والتعلم باستقلالية أكبر ، وهذا لا يمنع من من اختيار اساليب التعليم الفردية مع عوامل التحفيز لاستخدامها في المشروعات لتعليم مهارات التفكير أما اتاحة استخدام التكنولجيا في المشروعات تعتبر فرصا لاختيار الطلاب الطريقة التي يتعلمون بها مما يسمح لهم باستخدام نقاط القوة الكامنة في اساليب التعلم الخاصة بهم ويمكنهم من استخدام الاجهزة والبرامج لانشاء الفيديوهات وشرائح العرض والمنشورات والمؤلفات الموسيقية فيتعلمون مهارات التفكير وتطويع محتويات الموضوع بطرق تعبر عن مواهبهم واهتماماتهم .

أما اسلوب النموذج البصري والصوتي والحسي الحركي فيعتبر من النماذج المعتمدة في التعلم لمعالجة المعلومات بالنظر الى مستوى التنوع بين الطلاب في استخدامهم لهذه الحواس .

السلوك : إن التربية تغير السلوك حيث ان معنى السلوك اصبح منحصرا في المارسات الظاهرة التي تبرز على أعضاء الانسان الخارجية غير ان المعنى الشامل للسلوك يعني التفاعل بين الانسان والبيئة المحيطة في لحظة معينة متدرجا عبر حلقات خمس

انطلاقا من الخواطر الى الافكار الى الارادة ثم التعبير ثم الممارسة .

نظرية التعلم :

عبارة عن وصف يختص بفهم وتفسير ظاهرة وسلوك التعلم من وجهة النظر الخاصة بها فالنظرية السلوكية تفسر التعلم بخصوصية علمية وعملية تختلف عن نظرياتها الادراكية والنفس فسيولوجية .

النظرية المعرفية :

هي عبارات وصفية مثبتة تعبر عن وجهات نظر محددة بخصوص مرجعية حدوث المعرفة لدى الفرد سواء كانت هذه المرجعية فطرية ذاتية تتمثل في الفرد نفسه او بيئته .

مفاهيم التعلم :

ان تعريف مفهوم التعلم يختلف من عالم الى آخر حسب اختلاف مدارسهم النفسية والتربوية والفلسفية بوجه عام فنجد هيلغارد يعرف التعلم على انه سلوك التعامل مع الفرد مع موقف محدد باعتبار خبراته المتكررة السابقة في هذا الموقف .

أما هيرغنهان فالتعلم بالنسبة اليه يحدث تغيرا نسبيا في السلوك او القدرة على السلوك الجديد الذي ينتج من الخبرة ولم يمكن عزوه الى حالات جسمية مؤقتة يعيشها الفرد نتيجة المرض أو الاجهاد أو الأدوية.

وعرفها القاموس التربوي عللى ان التعلم هو تغير في الاستجابة او السلوك كالابتكار او الحذف او التعديل بسبب خبرات واعية جزئيا او كليا مع احتمال احتواء هذه الخبرات احيانا على عناصر غير واعية .

العوامل المؤثرة في التعلم :

* عوامل الفرد النفس فسيولوجية التي تمثل في مجموعة من النقاط تتمثل في :

- عوامل وراثية
- عامل النضج او مرحلة النمو التي يعيشها الفرد
- عامل الذكاء
- التحفيز والحوافز الانسانية
- التحصيل المسبق

* عوامل البيئة الخارجية كالاسرة والمدرسة والاقران والمجتمع والمناهج .

خلاصة:

ان سيكولوجية التربية من اهم حقول التربية قديما وحديثا لما لها من اهمية في الارتقاء بالتربية وانجاحها والارتقاء بدرجات العقل ومعراج الافكار ، وبذلك تعتبر مدخلا أساسيا لابد من عرض المعلم لدراسته لخدمة العملية التعليمية التعلمية ليتعرف على الاسس النفسية لعملية التعلم والتعليم والتسهيل المعرفي لاكتساب المعارف الجديدة والاستخدام الامثل لطرق التعلم .

المحور العاشر :التربية والتكنولوجيا :

تمهيد :

إن التربية والتكنولوجيا هي ترجمة فعلية لوظيفة كليات التربية من أجل التكيف مع التغيرات السريعة في عالم المعلومات والاتصالات والطوفان المعرفي والتكنولوجي والتكيف مع الحاجات الثقافية والمهية المتزايدة فهي تربية مستقبلية منشودة من أجل توفير تربية مجتمع متعلم مع العلم أنه في القديم كان الاهل يربون الناشئة على ما كان عليه الراشدون .

تعريف التربية والتكنولوجيا :

إن كلمة تكنولوجيا في نشأتها كلمة اغريقية عريقة الاصل من مقطعين "تكنو" بمعنى فن و"لوجوس" بمعنى المهارة ليعبر المقطعان معا أنها فن المهارة في التدريس أي بعبارة اخرى تطبيق فن المهارة في التدريس ومن هنا كان مصطلح تكنولوجيا التربية حيث يوضح براون على انها طريقة منظمة للقيام بتصميم وتنظيم العملية التعليمية بشكل كامل وطرق تنفيذها وطرق تقويمها وذلك حسب أهداف محددة وخاصة ، وتعتمد على نتائج البحوث المتعلقة باالاتصالات والتعليم ومن خلال المصادر البشرية والمصادر غير البشرية بهدف الحصول على تعلم فعّال . وعرفت أيضاُ : " على أنها عملية متداخلة ومتشابكة تشتمل الأفراد والأساليب وبالاضافة الى الأفكار والتنظيمات والأدوات اللازمة لمعرفة المشكلات وتحليلها والتي تتداخل في جوانب التعليم الإنساني من ثم ابتكار الحل المناسب للمشكلات والقيام بتنفيذها وتقويم النتائج .

ومن ثم توفر لنا التكنولوجيا توظيف الادوات والاجهزة الصناعية المختلفة في المجالات التربوية المتعددة داخل المدرسة او خارجها بالموقف التعليمي وبالفصل الدراسي وتمتد الى استخدامها في المجالات الادارية ورعاية الشباب المحاسبات والخزينة والعيادة الطبية بالمدرسة .

وسائل التكنولوجيا في التربية :

ان الوسائل التكنولوجية مختلفة ومتنوعة منها المرئية التي تعتمد على مجموعة مختلفة من الادوات كالسبورة والملصقات والنماذج المجسمة إضافة الى الخرائط والرسوم البيانية وجميعها تندرج ضمن المرئيات التي لا تستخدم آلة لمشاهدتها اما القائمة الاخرى منها فلا تعتمد على آلة او جهاز معين والصور الثابتة اضافة الى الشرائح .

اضافة الى ذلك نجد الوسائل السمعية التي تضم الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع كالاذاعة المدرسية والتسجيلات الصوتية السمعية .

اما الوسائل البيئية المحلية التي تتميز بانها حقيقية وواقعية يمكن استخدامها في مجالات مختلفة سواء المقابلات مع الخبراء او غيرها .

هناك ايضا الوسائل الحركية وهي الاكثر تطورا لانها تضم أكثر من وسيلة واحدة في الوقت نفسه أبرزها الافلام التعليمية لاواشرطة الفيديو المسجلة أو المباشرة غضافة الى الحاسوب الذي يعتبر أهم وأبرز هذه الوسائل التكنولوجية المتطورة في التعليم .

دور التكنولوجيا في التربية :

لقد أسهمت التكنولوجيا الحديثة بشكل فعال وفاعل في تطوير الكثير من المفاهيم التربوية وعززت قدرات المعلمين والتلاميذ على حد سواء بالرغم من التحديات التي صنعتها هذه التكنولوجيا فان نتائجها كانت ايجابية وحققت الكثير من القفزات العلمية والمعرفية كما أسهمت في تخزين المعرفة بشكل رقمي حيث اصبحت توضع كنصوص مكتوبة أو صوت أو صورة أو فيلم أو وثائق ورسومات وجميعها متوافرة على شبكات الانترنيت فكان لها الدور الابرز في تطوير العملية التربوية وتقدمها وذلك من حيث أنها هيأت التلاميذ لمواجهة التحديات الموجودة بهذا القرن وزادت من كفاءة المعلم وعززت قدراتها كما أمنت وسائل وأدوات حديثة قادرة على المساهمة في تحقيق الأهداف التربوية وحررت الافراد من التواجد في مكان معين والوصول الى المعلومات وحيازتها كما سهلت

عملية الاطلاع على المنجزات العلمية والمعارف الحديثة بتوفيرها لمكتبة وافرة وهائلة من المعلومات التي تمكن الباحث من الحصول عليها ، اضافة الى إزالتها الحواجز بين المواد المختلفة وإخراج واظهار الابداعات في مجال العلوم والمعرفة .

طورت التكنولوجيا أشكال العمل التعاوني من خلال المجموعات أو التواصل عن بعد لتنفيذ المشاريع التربوية وبكلفة أقل ووقت أقصر وتحقيق الاهداف التربوية في وقت أقصر وتنمية قدرات التلميذ والاعتماد على ذاته وتعميق ثقته بنفسه لانها ساعدته على الحصول على المعلومة من مختلف المصادر التي أدت الى توسيع المعرفة لديه ودمجه مع المعلم في العملية التربوية .

أهداف التكنولوجيا في التربية :

ان حداثة مجال التربية والتكنولوجيا وفرت مجالات لصياغة أهداف تربوية تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقها نستدل على بعضها على النحو التالي :

- إكساب مجموعة من الاتجاهات والمهارات المعارف .
- إحترام النظام وتقدير قيمة الوقت والعمل .
- التفكير الواقعي والسليم
- القدرة على مواجهة المشكلات
- تنمية روح التعاون مع الآخرين والعمل بروح الفريق
- مساعدة الطالب على أن يتوافر لديه قدر مناسب من المعلومات والمعارف التي تعينه على فهم نفسه ومعرفة مجتمعه وعالمه المعاصر
- تنشئة الطالب تكنولوجيا وتدريبه على الحياة المعاصرة والتعامل الإنساني الإيجابي .

أثر التكنولوجيا في التربية :

للتكنولوجيا آثارا إجتماعية وأخلاقية سلبية كظاهرة التفريد والعزلة وغياب التفاعل الاجتماعي فهذه الثورة التكنولوجية تنتج جيلا يشكو من العزلة والغربة الاجتماعية بتعامله وتفاعله مع أجهزة تكنولوجية مما يؤدي الى السلوك العدواني الذي يمكن ان يتملك الفرد وهذا يؤدي الى التفكك الاسري وبالتالي الاجتماعي .

هذا لا يعني ان التكنولوجيا تخلو من الآثار الإيجابية بل تتعداها الى مجموعة لا تحصى من الايجابيات تعبيرية وتعبيرية أدائية التي تيتحها للطالب للإفصاح عن أفكاره وخواطره ومشاعره ومدركاته وتواصله مع غيرهوالقيام بأنشطة أدائية فعلية على مستوى الصف والمدرسة والبيئة والمجتمع من خلال أدائه المباشر ، كما أنها تتسم بالنمو المتكامل لدى الفرد الإنساني الذي يشمل النمو العقلي والوجداني لتعاملها مع المتعلم كليا فالمعلم لابد أن يكون شاملا ومتكاملا في تناوله للمنهج وتدريسه .

كما أنها تعتبر تعاونية وتشاركية لانها توفر عمليات مجالات متعددة يتضح منها تعاون المتعلمون فيما بينهم وتعاون سائر أعضاء المجتمع التعليمي المحلي والعالمي فالمسؤولية مسؤولية مشتركة وهي في جوهرها تعنى بمهارة العمل في فريق من أجل صالح المجتمع .

خلاصة:

إن التكنولوجيا والتربية تستهدف الطالب لإعداده إعدادا متكاملا وتسعى بمساهمتها الفعالة لتطوير التربية فهي ليست مجرد تطبيق الاكتشافات العلمية أو المعرفية لانتاج أدوات معينة أو القيام بمهام محددة لحل مشكلات الانسان والتجكم في البيئة لكنها اضافة الى ذلك عملية تتسع لتشمل الجوانب المختلفة للسلوك الاجتماعي .

المحور الحادي عشر: الفرد- الفرد والأسرة – الفرد والمجتمع :

تمهيد :

إن المجتمعات البشرية منذ خلق الانسان إستخدت تقنيات متفاوتة في بساطتها وتعقيدها لتربية أبنائها وتنشئتهم الإجتماعية بحيث يصبحون على وعي متغيرات الحياة والنماذج السلوكية التي تجعل الفرد فيها قادرا على تعلم القيم والنظام ونماذج سلوك البيئة الاجتماعية التي يكون فيها عضوا وإكسابه الأدوار والاتجاهات المتوقعة من أفراد المجتمع ، على الرغم من أن الطفل يولد وهو مزود بأنماط سلوكية وراثية ، وبيولوجيةمع إستعداد لتقبل التكيف مع بيئته المحيطية إلا أنه بحاجة لمن يرشده ويوجهه ويأخذ بيده كي يتعرف على الحاجات اللازمة ليستطيع العيش مع جماعته .

*ماهية الفرد في مجال الأسرة :

إن معنى الفرد لغويا يحمل صفة الإنعزال ويشير الى الوتر والشيء الفريد من نوعه أي الذي لا نظير له .

أما المعنى الإصطلاحي فإن الانسان أحاديا متفردا يشير إلى معنى آخر يوحي الى الكلية التي لا يمكن تجزئتها الى مكون أصغر .

أما المعنى الفلسفي فيشير الى التميز عن الآخرين فهي تنطوي على الكثير من السمات الطبيعية التي يشترك فيها البشر منذ الولادة بقدر ما يحتوي على إنجازاتهم العقلية والأخلاقية الفردية .

* خدمة الفرد في مجال الأسرة :

إن خدمة الفرد تسعى لتحقيق هدف استراتيجي وهو مساعدة الاسرة على القيام بوظائفها التي من ضمنها تنشئة الطفل فالتكامل بين الاسرة والطفولة وخدمة الفرد مع الحالة كفرد من أفراد الاسرة بل تنظر الى الاسرة كوحدة متكاملة يعمل على تدعيمها ومساعدتها للقيام بأدوارها المختلفة .

*أهداف خدمة الفرد في مجال الاسرة :

تهدف خدمة الفرد في مجال الأسرة الى مساعدة هذه الاخيرة على القيام بادوارها المختلفة والتي تنعكس ايجابيا على تقدم المجتمع ورقيه ، وزيادة تماسكها وحمايتها من صور التفكك المختلفة وهذا ما يجعل أداءها لوظيفتها ذات ايجابية كبيرة لتخلق درعا واقيا من المشكلات التي تهددها من الجانب البنائي والوظيفي ولتتمكن من امتلاكها لأساليب الصحيحة لمعاملة أبنائها والتعامل معهم بهدف تنشئتهم تنشئة ايجابية .

*الأسرة :

الأسرة هي اللبنة الأولى لبناء المجتمع والعامل الأول والاساسي في تكوين الكيان المجتمعي والتربوي ، حيث تسهم في تكوين شخصية الفرد الذي يتربي تحت ظلها وتعليمه العادات والتقاليد والتربية والدين فهي من أهم مكونات المجتمع .

*دور الأسرة ووظائفها :

من خلال تعريفنا للاسرة على انها الخلية الاساسية في المجتمع بل أهم جماعاته الأولية مما يجعل من وظائفها أهمية كبيرة وتنوع حسب مجالاتها فلها وظيفة بيولوجية

التي تقتصر على انجاب الأطفال وتحديد وتنظيم النسل، و الوظيفة النفسية التي تعد من أهم وظائف الأسرة في توجيه أبناءها وبث الراحة النفسية والاحساس بالأمان والاستقرار الإجتماعي كما تساعدهم في حل مشاكلهم الخاصه والعامة، و تعمل على جعل الأبناء ذو شخصيات متزنة من خلال اعطائهم الاحترام والتقدير وتنمية الثقة بالنفس في داخلهم.

كما تعزز من قيمتهم داخل الأسرة مما يجعلهم أشخاصا ناجحين،كما تمنحهم الحب والاحتواء حتي يكونوا ناضجين عاطفيا ولا ينجرفوا الي التيارات العاطفية التي تسبب فساد حياتهم.

أما الوظيفة الاجتماعية : فهي تتمثل مسؤولية تعليم الابناء على عاتق الأسرة وتثقيفهم فن التعامل مع الأخرين بسلوكات ومبادئ ايجابية ، كتعليمهم كيفية احترام الأخرين واحترام حقوقهم الشخصية واحترام أراءهم ، وكيفية الحديث معهم، وكيفية تحمل المسؤلية الاجتماعية اتجاه الأخرين، كما تعمل الأسرة علي تعليم الأبناء كيفية التعامل بفاعلية داخل المجتمع ومساعدة الأسر الفقيرة والاشتراك في الجمعيات الخيرية والأنشطة الاجتماعية من خلال مشاركة الأبناء وتشجيعهم على مثل هذه الأعمال. أيضا من الواجبات الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة هي تعليم الأبناء العادات والتقاليد والعقائد وأسس السلوك في المجتمع

الذي يعيشون فيه . أيضا لابد من تعليم أبناءنا كيفية حل مشاكلهم وكيفية ادارة أمور الحياة واحتمال مصاعبها.

أما الوظيفة التربوية : فهي لا تقف عند حد توفير الطعام والملبس والعلاج وتوفير الاحتياجات المادية للأبناء بل تمتد الي تعليمهم الأخلاق والقيم والعادات الاجتماعية التي تغرس في الفرد الانتماء وحب الوطن وكيفية التضحية من أجله، كما تعمل الأسرة تربويا في تعليم الأبناء كيفية الاعتماد على ذواتهم وتنمية مهاراتهم وعدم التوقف عند تعلم المناهج الدراسية بل مساعدتهم علي تعلم المهارات وأخذ دورات تدريبية في كل ما يبني مستقبلهم العلمي والشخصي وتساعدهم على ممارسة حتي يصبحون ناجحين .

***المجتمع :**

المجتمع كيان عضوي في تطور دائم نتيجة التفاعلات والعلاقات التي تنشأ من أعضائه وجماعاته ، حيث تتأثر وظائفه والعلاقات بين أعضائه وتنظيماته وقيمه بنوع التفاعلات المستمرة وسط الجماعة من زوايا مؤشراتها التاريخية وعناصر البيئة التي يعيشها أعضاء المجتمع في سياق هذا التفاعل ينشأ عنه تناقض وصراع يحدث التغيير المنشود ، فهو ظاهرة اجتماعية نفسية يتم بموجبها الدخول الى روابط وعلاقات انتاج من أجل الحصول على ما يحفظ حياتهم .

***مكونات المجتمع :**

من خلال تعريفه يتضح لنا أن أي مجتمع يتكون من عناصر اساسية تميزه بسمات وخصائص دالة عليه .

- سكان المجتمع : هم مجموعة من البشر او السكان الذين يعيشون معا في حيز جغرافي وعلى خصائصهم الديمغرافية والتركيب العمري وعلى تنوع السكان الى اجناس وقوميات وعلى إنقسام سكان المجتمع الى طبقات اجتماعية واقتصادية وسياسية على مستوى التربية والرعاية .
- البيئة الطبيعية : تشتمل على ما تتضمنه المنطقة الجغرافية للمجتمع من سهول واودية وبحار وما تجود به من ثروات وموارد طبيعية .
- البيئة الاجتماعية :هي النظم والتنظيمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ونوع الجماعاتالتي تقوم بأنشطة مجتمعية دائمة او التي تجتمع مؤقتا لممارسة نشاط مجتمعي وكذا مؤسسات المجتمع الشعبية والرسمية .

***أنواع المجتمع :**

شهدت الانسانية خلا تاريخها الطويل أنواعا من المجتمعات البشرية انتقلت خلالها من مجتمع الالتقاط والجمع الى مجتمع القنص والصيد ثم الى مجتمع الرعي الى مجتمع الزراعة فالمجتمع الصناعي والمجتمع الحضاري حيث بدات الحياة سهلة وبسيطة في المجتمعات البدائية ثم اخذت تتطور تدريجيا في طرائق العيش وفي أساليب حياتها الى ان وصلت الى ما هي عليه في العصر الحاضر الى مرحلة اكثر تعقيدا .

***ماهية المجتمع وعلاقته بالأسرة :**

المجتمع كما يبق هو مجموعة من الافراد المتماسكة فيما بينهم تفاعل اجتماعي واهداف مشتركة تربطهم بيئة جغرافية واقتصادية واجتماعية ودينية ويتحدد فيها أدوارهم الاجتماعية ومكانتهم .

***سلوك الاسرة داخل الجماعة :**

إن الانسان يتمتع بدرجة عالية من الرشد وعند حاجته لاتخاذ قرار معين يقوم بجمع المعلومات اللازمة وتصنيفها وتحليلها وتقسيم البدائل المتاحة واختيارها خاصة الاختيار الذي يوفر له اعلى منفعة ممكنة ، رغم أن فئة من الباحثين مناقضة لما سبق فهي ترى أن الانسان محكوم الى درجة كبيرة بعواطفه ومعظم افعاله تتصف باللاشعورية .

***علاقة الاسرة بالمجتمع :**

لكل بنيان وحدات ينشأ عنها وأسس يرتكز عليها وكلما كانت البنات ضعيفة متفكة هشة كلما كان البنيان متفككا غير متماسك وكلما كانت اللبنات قوية ومتماسكة كلما كان البنيان قويا ومتماسكا وثابتا يستطيع ان يصمد امام الاحداث والاعاصير والعواصف كذلك نجد الامم والمجتمعات فكلها تتكون من لبنات اساسية هي الاسرة التي تعتبر لبناتها وهي بدورها تتكون من وحدات اصغر منها هي الافراد فاذا كان لدينا افرادا صالحين اقوياء عاملين كانت الاسرة صالحة قوية وبالتالي مجتمع قوي يقوم على دعامات متماسكة وبذلك تكون الامة ككل قوية مرفوعة الشأن عزيزة كريمة عكس الامم التي تكون ضعيفة بضعف اسرها المتفككة وأفرادها المنحلين .

خلاصة:

من خلال ما سبق فإن التربية ذات أهمية كبيرة وقيمة عظيمة لما لها من دور في تطوير الشعوب وتنميتها اجتماعيا واقتصاديا وزيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية ، مما جعل منها استراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم وعنصرا مهما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكل المجتمعات وإحداث حراكها الاجتماعي لترقية الفرد والمجتمع وزيادة نوعيته والرفع من قيمته لبناء دولة عصرية .

خاتمة

وخلاصة القول ان هذه سلسلة دروس ومحاضرات مقررة على طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية – السنة الاولى علوم اجتماعية لتمكينهم في نهاية السداسي الثاني من كل سنة جامعية من اكتساب مهارات معرفية وكفاءات بيداغوجية ورصيد علمي وثقافي قاعدي،يساعدهم في عملية التوجيه الجامعي نحو مختلف تخصصات ميدان العلوم الاجتماعية عن قناعة ورغبة دون ضغوطات نفسية تتسبب فيها في غالب الاحيان ادارة الجامعة وعملية التوجيه الكمي الذي يتوافق ومعطيات الخريطة الجغرافية الجامعية،ومن جهة اخرى التدخل الاسري خاصة الولدين في ارغام ابنائهم وبناتهم الى التجه نحو تخصص غير مرغوب فيه.

مما يؤثر سلبا على المسار الدراسي الجامعي للطالب المبتدئ الذي يحتاج في المرحلة الجامعية الحساسة الى المرافقة النفسية والبيداغوجية والاجتماعية من كافة الاطراف والفاعين في حقل التربية والتعليم والتكوين،سواء ادارة الجامعة واساتذتها خاصة المكلفون بالاشراف على تدريس هذا المستوى التعليمي الاكاديمي من الطور الاول ل. م.د،والمرافقة النفسية والمتابعة البيداغوجية،دون التغاضي عن دور الاسرة كطرف اساسي في العملية التربوي،ليتكيف الطالب ويندمج في الوسط الجامعي الجديد،يطمح الى تحقيق طموحاته في مساره الدراسي الجامعي دون عقبات،في جو تعليمي تربوي يساعد على التمكين العلمي والابداع في مجال البحث العلمي،ليكون مخرجا ايجابيا من مخرجات المنظومة التربوية الجزائرية،يفيد مجتمعه ووطنه وامته بما امتلكه من علوم ومعارف.

قائمة المصاد ر والمراجع .

أولا : باللغة العربية

1 - القرآن الكريم

2 – رياض الصالحين ،للإمام النووي المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، لبنان ، 1986

3 – لسان العرب ، لإبن المنظور ، المجلد 4 ، بيروت ، لبنان ، 1968 .

4 – المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، المجلد الأول ، القاهرة ، مصر ، 1961 .

5 – معجم علوم التربية ، عبد اللطيف الفرابي وآخرون ، ، الرباط ، المغرب ، 1994 .

6 – أحمد محمد الطيب ، اصول التربية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر ، 1971 .

7 – أنطوان الخوري ، اعلام التربية حياتهم وآثارهم ، دار الكتاب ، بيروت ، لبنان ، 1964 .

8 – ابراهيم السيد الجيار ، دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر،1971 .

9 – أحمد الأزرق ، الإتجاهات التربوية المعاصرة ، ط1 ،دار عالم المعرفة ، الكويت ، 2003 .

10 – اسماعيل سيد علي ، أصول التربية العامة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط2 ، القاهرة ، مصر ، 2010 .

11 – تركي رابح ، أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 – الجزائر 1982 .

12 – جيهان عبد الهادي ، مصطفى ، التربية والتكنولوجيا ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1 ، القاهرة ، مصر 2012 .

13 – حسان هشام ، مدخل الى علم اجتماع التربية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 2003 .

14 – رونيه أوبير ، التربية العامة ، ترجمة عبدالله عبد الدايم ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 1967 .

15 – عمر محمد التومي الشيشاني ، تطور النظريات والأفكار التربوية ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، 1971 .

16 – عبد العزيز صالح ، التربية الحديثة ، دار المعارف ، ج3 ، القاهرة ، مصر 1969

17 – علي حسين الحجاج ، نظريات التعلم ، دراسة مقارنة ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1983 .

18 – عبد الجواد السيد بكر ، التربية المقارنة والسياسات التعليمية ، مكتبة جزيرة الورد ، المنصورة ، مصر ، 2006 .

19 – غريب زاهر إقبال ، تكنولوجيا التعليم ، دار الكتاب الحديث ، ط3 ، القاهرة ، مصر ، 1999 .

20 – محمد الهادي عفيفي ، في أصول التربية ، مكتبة الأنجلومصرية ، القاهرة ، مصر ، 1985 .

21 – فاخر عاقل ، التربية قديمها وحديثها ، ط3 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 1981 .

ثانيا : باللغة الاجنبية

1 – Dictionnaire de la langue pedagogique , P.Foulquie, P.O.F. 1971.

2 – Pedagogie,Dictionnairedes concepts clés, apprentissage formation et psychologie cognitive, Française Roynal et Alain Riennier , ESF, editeur, Paris,1997 .

3 – Gerard Vergnaud et Evir plaisance , Casbah Editions ,Alger,1998.

4 – Ahmed al-khateeb (1977) : the development of guidelines for the teacher education program in Jordan (phd) dissertation , ilinors state university .

5 – G.R.hodenfield and S.A.stiment (1984) : in service teacher education at adistance education trends in third word development open learning, NEW-YORK.U.S.A.

6 – John denton and others (1977) : pupil preparation of studend teachers competences , the jornal of educational , research.

7 – M.G.moore and Greg kearsley (1996) : distance education, a system view , wadsworth publishing,G.O.belmont,U.S.A.

8 – Subit abderahmane (1978) : The educational psychological preparation of elementary school teacher in Saudi Arabia , (phd),dissertation , northern Colorado university,U.S.A.

فهرس الموضوعات

*مقدمة

* التعريف بالمقياس

* ارشادات وتوجيهات بيداغوجية

الرقم	المحاور	الصفحة
01	المحور الاول: مفاهيم اولية في علوم التربية	12-6
02	المحور الثاني: خصائص التربية واهدافها	14-13
03	المحور الثالث: نشأة علوم التربية	50-15
04	المحور الرابع:الأسس العامة للتربية	55-51
05	المحور الخامس :علاقة علوم التربية بالعلوم الاخرى	56-60
06	**المحور السادس: المدارس الكبرى في علوم التربية**	**61-65**
07	المحور السابع: الاتجاهات الاساسية في التربية	66-77
08	المحور الثامن: التربية المقارنة	78-90
09	المحور التاسع:سيكولوجية التربية	98-91
10	المحور العاشر : التربية والتكنولوجيا	103-99
11	المحور الحادي عشر: الفرد،الفرد والاسرة،الفرد والمجتمع	115-104

*خاتمة

*قائمة المصادر والمراجع